

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

**المعالجة الإعلامية للمضامين الساخرة في الصحافة اليومية  
الجزائرية**

**دراسة تحليلية لمقالات الكاتب حسان زهار بجريدة الشروق اليومي**

مكتبة جامعة غرداية - مستطبات بين نهضة العاصري في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

كانون جمال

إعداد الطالبة:

حشاني أمينة

الموسم الجامعي

1439هـ/1440هـ – 2018م/2019م



# شكرا و عرفان

قال الله تعالى "لإن شكرتم لأزيدنكم"

قال رسول الله صل الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تستطيعوا فادعوا له"

الحمد والشكر لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل وأرشدنا إلى طريق العلم وهدانا دوماً إلى مافيه الصلاح والثبات، وجعل من الصعب هينا، وأمدنا بتوفيق منه لإتمام هذا العمل، له وحده جل جلاله حمداً يليق به.

نتقدم بالشكر الى الأستاذ المشرف 'كانون جمال' الذي لم يبخل علينا بعلمه وجهده .

كما نتقدم بالشكر للكاتب الصحفي حسان زهار الذي أجاب عن كل أسئلتنا.

والشكر موصول للأستاذ عيوب محمد أمين على ماقدمه من يد عون لنا

كما نشكر كل من أعاننا لإنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

## الإهداء

إلى روعي أختي الطاهرة 'جميلة' رحمها الله... لك مني دعاء لا  
ينقطع.

إلى من تتضائل كلمات اللغة فتقف عاجزة عن شكره...والذي الحبيب  
'عيسى' أطال الله في بقاءه بصحة وعافية ومتعني ببره وحنانه.

إلى قرّة عيني وبهجة قلبي

أمي الغالية 'رقية' حفظها الله

إلى رفيق دربي وسندي في هذه الحياة: زوجي الحبيب قاسم

إلى أخي محمد وزوجته وأبنائه

إلى أخواتي الغاليات: خديجة، فاطمة، جهاد، أسماء وميار...حفظهن  
الله

إلى كل من تجمنا به صلة الرحم والقراية ولم نأتي على ذكرهم

إلّكم جميعاً أهدي هذا العمل

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على كيفية المعالجة الإعلامية للمضامين الساخرة في  
الصحافة الجزائرية، متخذة من عمود المقامة الشروقية للكاتب حسان زهار  
أنموذجاً للدراسة، كما هدفت للتعرف على أهم القضايا والمواضيع التي عالّجها  
العمود، وأهم الأهداف المنشودة.

اعتمدنا على منهج المسح وأسلوب تحليل المضمون بواسطة إستمارة تحليل  
المحتوى على عينة قصدية قوامها 33 عموداً من أعمدة المقامة الشروقية خلال  
الفترة الممتدة من 02 ديسمبر 2017م إلى 25 مارس 2018م، وقد تم التحقق من

صدق الأداة من خلال تعريف وحدات وفئات التحليل تعريفاً إجرائياً دقيقاً، وعرض استمارة التحليل على مجموعة من أساتذة الإعلام لحكيمها.

وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها: أن المواضيع السياسية كانت في مقدمة المواضيع التي عالجهها عمود المقامة الشروقية، كما ان هدف الرفع من مستوى وعي القارئ بأوضاعه جاء في المقام الأول من بين الأهداف المرجوة، طغت الأساليب العاطفية على الأساليب الإقناعية المعتمدة في العمود، كما أن إتجاه الكاتب كان سلبي بالدرجة الأولى نتيجة نقده للمظاهر السلبية في المجتمع، ولعة العمود كانت هجينة (مزيج بين اللغات)، واستهدف العمود القطاع المتخصص بالدرجة الأولى من بين فئات الجمهور المستهدف.

**الكلمات المفتاحية:** المعالجة الإعلامية، المضامين الساخرة، الصحافة الجزائرية عمود المقامة الشروقية.

## **abstract**

The aim of the present study is to identity how deal the media with the satirical content in Algerian press ? taken the column at Makam El Chouroukia Newspaper as an example for our study , in order to make known the most issued and topic dealt by this rubric and the major targeted objectives.

Adopting an armed and analytical style basing on survey sheet containing sample of 33 articles of rubric at Makam El Chouroukia from the period of Sep.02 , 2017 to March 25, 2018 , The reliability of the tool has been verified by a precise procedural definition of the units and categories of analysis, and the analysis form was introduced to a group of media professors for their wisdom.

The results reached by the study are as the following : the political topics was on pole position of topics being dealt by the newspaper satirical

rubric of Makam El Chouroukia , the objective was to level up the consciousness of the reader and make him aware of the current stories and news , the style dominated in the column is emotional than persuasive , beside that the writer attitude was primarily negative and the language used in the column was hydride language (mixture of language) , targeting mainly the specialized sector among the other aimed caterogies of public

**Keys word :** media deal - satirical content – Algerian press - column Makam El Chouroukia News papers

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
1	شكر وتقدير.....
2	إهداء.....
3...4	ملخص الدراسة.....
5.6.7.	فهرس المحتويات.....
....	فهرس الجداول.....
....	فهرس الأسكال.....
....	فهرس الملاحق.....
...	مقدمة.....
	الجانب المنهجي للدراسة
14	إشكالية الدراسة.....
14	تساؤلات الدراسة.....
15	أهداف الدراسة.....
15	أهمية الدراسة.....

15	أسباب إختيار الموضوع.....
15	نوع الدراسة ومنهجها.....
17	أدوات جمع البيانات.....
22	مجتمع الدراسة والعينة.....
20	قياس الصدق والثبات.....
23	تحديد المفاهيم.....
25.29	الدراسات السابقة.....
29..	المقاربة النظرية.....
	الجانب النظري للدراسة
	الفصل الأول: الصحافة المكتوبة في الجزائر.....
33	أولاً: ماهية الصحافة المكتوبة.....
33	1. تعريف الصحافة المكتوبة.....
34	2. نبذة تاريخية عن الصحافة المكتوبة.....
35	3. وظائف الصحافة المكتوبة.....
...	ثانياً: الصحافة المكتوبة في الجزائر.....
38	1. تعريف الصحافة الجزائرية.....
38	2. عوامل ظهور الصحافة المكتوبة في
39	الجزائر.....
....	3. مراحل تطور الصحافة المكتوبة في
46	الجزائر.....
46	الفصل الثاني: المضمون الساخر في الصحافة
47	المكتوبة.....
49	أولاً: ماهية السخرية.....
...	1. تعريف السخرية.....
50	2. وظائف السخرية.....
51	3. سمات السخرية.....
52	ثانياً: المضمون الساخر في الصحافة المكتوبة.....
54	1. نشأة الكتابة الصحفية الساخرة.....
.....	2. خصائص الكتابة الصحفية الساخرة.....
.....	3. أشكال الكتابة الصحفية الساخرة.....
58	4. وظائف الكتابة الصحفية الساخرة.....
58	الجانب التطبيقي للدراسة
59	التحليل الكمي والكيفي لعمود المقامة الشروقية.....
60.	1.التعريف بجريدة الشروق اليومي.....

67.	2.التعريف بالملحق الساخر لجريدة الشروق اليومي.....
74	3.التعريف بالكاتب حسان زهار.....
75	4.التحليل الكمي والكيفي لفئة المضمون لأعمدة المقامة الشروقية..
...	5.التحليل الكمي والكيفي لفئة الشكل لأعمدة المقامة الشروقية... النتائج العامة للدراسة.....
	7.التوصيات.....
	8.خاتمة.....



## مقدمة:

يكتسي الإعلام في البلدان الحديثة أهمية بالغة، ورغم تطور وسائل الإعلام السمعي البصري وهيمنتها، لاتزال الصحافة المكتوبة تحتل مكانة هامة في هذه المجتمعات، وذلك لما تقوم به من وظائف عدة أهمها: التربوية والتنقيف والتوعية والتوجيه والنقد والتنمية، وإعلام الأفراد بما يجري حولهم من أحداث وتفسيرها ونقدها، وحتى تؤدي الصحافة هذه الوظائف وغيرها يجب أن تكون حرة، كما يجب أن تكون مسؤولة في الوقت ذاته.

والصحافة الحرة هي مظهر من مظاهر الديمقراطية، ووجودها هو أحد أهم معايير قياس مدى ديمقراطية أي نظام حاكم، فالصحافة الحرة أداة لمراقبة السلطة وتقييمها، ووسيلة للربط بين الأفراد وحكوماتهم. وتعد الكتابة الصحفية الساخرة من أبرز سمات حرية الصحافة، كما أنها تعد من أرقى أنواع الفكاهة، لأنها تحتاج إلى قدر كبير من الذكاء والإبداع، ولذلك استخدمت كأداة ناجحة في يد الفلاسفة والأدباء، لبيان رأيهم في الصراعات الفكرية، والإختلالات الإجتماعية المختلفة، ولجأ لها رجال السياسة للتندر بخصوصهم، ومايمثلون من أفكار ومبادئ.

فقد أثبتت الدراسات أن الأسلوب الساخر في الصحافة، يحظى بنسبة تعرض عالية، وذلك نظراً لما يمتلكه من أدوات ووسائل إبهار، وعناصر جذب للمتلقي، إضافة أن لهذا الأسلوب القدرة على التنفيس عن المواطنين، والتخفيف من آلامهم ومتاعبهم اليومية، فالكتابة الصحفية الساخرة تحمل في ثناياها تصورات وأفكار ونقد وتلميحات وتصريحات هي بمثابة متنفس للجمهور، فيفوق تأثيرها على المتلقي، تأثير المواد الصحفية والإخبارية التقليدية.

وتلقى الصحافة الساخرة أو الكتابة الصحفية الساخرة صدى واسعاً لدى القراء، بسبب قدرتها على معرفة إتجاهات الناس وميولهم وإنشغالاتهم، مما يساعد صناع القرارات الخاطئة على تعديل مايجب تعديله، وتحسين الظروف السيئة.

وقد وجدت الكتابة الساخرة طريقها إلى وسائل الإعلام، وارتبطت بأهداف ووظائف متعددة، إجتماعية وسياسية وإتصالية، تستغلها بعض الوسائل الإعلامية في تحقيق أهدافها .

وتعد جريدة الشروق اليومي الجزائرية من أهم المؤسسات الإعلامية التي سعت لمعالجة وتقديم المضامين الساخرة، وقدمت لذلك أبرز الأعلام والكتاب الساخرين، من بينهم الكاتب حسان زاهر صاحب عمود المقامة الشروقية في الفترة الممتدة من سنة 2016م إلى غاية سنة 2018م، هذه العمود كان يصدر

ضمن مجموعة متنوعة من الأنواع الصحفية الساخرة في ملحق أعطي له إسم:  
الشروق الساخر.

لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة وكيفية المعالجة الإعلامية  
للمضامين الساخرة في الصحافة الجزائرية، ومن ذلك جريدة الشروق اليومي  
متخذين من عمود "المقامة الشروقية" أنموذجا للدراسة.



## الجانب المنهجي للدراسة

- الإشكالية
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسباب إختيار الموضوع
- نوع الدراسة ومنهجها
- أدوات جمع البيانات
- مجتمع الدراسة والعينة
- قياس الصدق والثبات
- تحديد المفاهيم
- الدراسات السابقة
- المقاربة النظرية

### 1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

مثلت السخرية بمظاهرها وسيلة تواصل وإعلام وأداة تعبير سياسي، مما جعلها قوة إعلامية مؤثرة لا غنى عنها في حياتنا اليومية سياسياً واجتماعياً، فنجد أن وظيفة الإخبار احتلت المرتبة الثانية في المضامين الصحفية الساخرة، وأن الرأي احتل الموقف الأول والأهم فيها، كما هو الحال في مقالات الرأي والأعمدة الصحفية الساخرة ورسوم الكاريكاتور وغيرها...

ننربع الكتابة الصحفية الساخرة (المضامين الساخرة في الصحافة) على هرم الأساليب الفنية الصعبة، لأنها تتطلب التلاعب بمقاييس الأشياء تضخيماً أو تصغيراً، تطويلاً أو تقزيماً، هذا التلاعب يتم ضمن معيارية فنية هي تقديم النقد اللاذع في جو من الفكاهة والإمتاع، غير أن أسلوب السخرية يختلف من عصر إلى عصر، ويتفاوت من ساخر إلى آخر

وقد لجأ الكثير من الصحفيين لهذا الأسلوب ليتعمقوا أكثر في تناول القضايا السياسية والاجتماعية، والتجايل على الأوضاع والقيود والخطوط الحمراء، بالترميز والتلميح الساخر، حيث يمثل ذلك أهمية لدى المتلقي الذي يستعين بها في كثير من الأحيان في تكوين الآراء والتنقيص عن معاناته وهمومه، ويرى فيها مجالاً ومقياساً لحرية التعبير...

وقد تناولنا في دراستنا هذه أعمدة 'المقامة الشروقية' للكاتب الساخر حسان زاهر كنموذج عن المضامين الساخرة في الصحافة ، وتحديداً جريدة الشروق اليومي، وذلك إعتماًداً على تحليل مضمون هذه الأعمدة وتفكيك رموزها ودلالاتها، حتى يتسنى لنا معرفة طبيعة المعالجة الإعلامية للمضامين الساخرة في الصحافة الجزائرية.

ومن خلال دراستنا هذه واعتمادنا على تحليل المضمون سنجاول الإجابة على الإشكالية التالية:

**كيف تتم المعالجة الإعلامية للمضامين الساخرة في الصحافة الجزائرية من خلال أعمدة المقامة الشروقية بجريدة الشروق اليومي؟**

وهذه الإشكالية تجرنا ل طرح التساؤلات التالية:

- 1) ماهي أهم القضايا والمواضيع التي تناولها عمود المقامة الشروقية؟
- 2) ماهي الأهداف التي يسعى الكاتب لتحقيقها من خلال عمود المقامة الشروقية؟
- 3) ماهي الأساليب الإقناعية المستخدمة في العمود الساخر 'المقامة الشروقية'؟
- 4) هل يستهدف عمود 'المقامة الشروقية' كل فئات المجتمع؟
- 5) كيف كانت إتجاهات القائم بالاتصال من خلال عمود 'المقامة الشروقية'؟

- (6) ماهي اللغة المعتمدة في العمود الساخر 'المقامة الشروقية'؟  
(7) ماهي الوسائل الإقناعية المستعملة في عمود 'المقامة الشروقية'  
بجريئة الشروق اليومي؟

## 2. مبررات اختيار الموضوع:

ترتبط الدراسات والمواضيع بمبررات ذاتية تتعلق بميولات ورغبات الباحث اتجاه الموضوع، كما أن هناك مبررات وأسباب موضوعية تقترن بالقيمة العلمية للموضوع وكذا المحاور التي يعالجها الباحث:

### أ- الأسباب الذاتية:

-اهتمامنا بفن الأدب الساخر بشكل عام، ومن ذلك الصحافة الساخرة بشكل خاص، هذا النوع الذي لقي رواجاً واهتماماً بالغاً في الآونة الأخيرة لدى الجماهير، نظراً لأهميته ودوره في النقد البناء وتسليط الضوء على مختلف القضايا والمشاكل في المجتمعات بأسلوب فكاهي ساخر، له تأثيره وصداه لدى الجمهور، هو ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع بالذات.

- كذلك رغبتنا وحرصنا الشديد في التكوين والتخصص على آليات بناء الرسالة الإعلامية الهادفة للتوعية بأسلوب فكاهي.

### ب- أسباب موضوعية:

- نظراً لتزايد الإهتمام بالمضامين الساخرة في الآونة الأخيرة، وتزامن ذلك بقلة الدراسات التي تهتم بالمعالجة الإعلامية للمضامين الساخرة، لذلك أردنا أن تكون دراستنا هذه بمثابة مرجع يعتمد عليه في هذا المجال.  
- الرغبة في التعرف على تقنيات وأساليب وخصائص المضامين الساخرة في الصحافة من خلال تحليلها، والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها بطريقة علمية أكاديمية تمتاز بالمصداقية.

## 3. أهمية الموضوع:

تتبع أهمية الموضوع من جدلية المضامين الساخرة في الصحافة الجزائرية بين مؤيد ومعارض لهذا النوع نظراً لخصوصيته وآثاره وانعكاساته، وذلك لكون المضمون الساخر يؤدي دور ووظيفة تعزيز الوعي في المجتمع والكشف عن القيم السائدة فيه.

كما أن قلة الدراسات العلمية المقدمة وفق مناهج وأدوات علمية محددة في مجال الصحافة الساخرة أو الخطاب الإعلامي الساخر في الصحافة هو ما يحدد حجم المساهمة العلمية التي يمكن أن توفرها هذه الدراسة.

#### 4. أهداف الموضوع:

تهدف دراستنا هذه إلى:

1. التعرف على حجم اهتمام الصحافة الجزائرية بالمضامين الساخرة.
2. التعرف على أهم القضايا والمواضيع التي تتناولها المضامين الساخرة في الصحافة الجزائرية.
3. التعرف على اتجاهات القائم بالإتصال من خلال المضامين الساخرة في الصحافة الجزائرية.
4. التعرف على سمات وخصائص المضمون الساخر في الصحافة الجزائرية.
5. التعرف على فئات الجماهير المستهدفة عبر المضامين الساخرة في الصحافة الجزائرية.
6. التعرف على الأساليب الإقناعية المستخدمة بالمضمون الساخر في الصحافة الجزائرية.
7. التعرف على لغة المضامين الساخرة المستخدمة في الصحافة الجزائرية.

#### 5. حدود الدراسة:

قمنا بوضع حدود مكانية وزمانية للموضوع بهدف تأطير الدراسة وحصرها.

أ- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة في جريدة الشروق اليومية التي تصدر بالجزائر العاصمة وتوزع عبر كل ولايات الوطن.

ب- الحدود الزمانية: تغطي هذه الدراسة الفترة الممتدة من 1 أكتوبر 2017م إلى 31 مارس 2018م.

#### 6. نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

أنوع الدراسة:

تنتمي دراستنا هذه إلى البحوث الوصفية "التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين، يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر".<sup>1</sup>

كما تستهدف الدراسات الوصفية تقويم خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، وعلى ذلك تقوم الدراسات الوصفية بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة، وجدولتها وتبويبها، ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والإستنتاجات.<sup>2</sup>

### ب- منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع هي من تفرض علينا اختيار منهج دون سواه ولقد اعتمدنا في نراستنا هذه على منهج المسح، "ويفيد المسح في البحث العلمي التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه، من خلال جرد(مسح) المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية، ومايسودها من علاقات داخلية وخارجية".<sup>3</sup>

ويعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، بحيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات الكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها، وطرق الحصول عليها.<sup>4</sup>

### جـ أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أسلوب تحليل المضمون كأداة مناسبة لموضوع الدراسة، بحيث يعرفه أحمد بدر بأنه "أسلوب يستخدم في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الإعلام، كالصحف والمجلات والكتب والأفلام وبرامج التلفزيون، وذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للوسيلة الإعلامية".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2006م، ص131.

<sup>2</sup> محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث الإعلامي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2011م، ص96.

<sup>3</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010م، ص286.

<sup>4</sup> محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1993م، ص122.

<sup>5</sup> بسام مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010م، ص63.



وفي تعريف بد، وثورب(1967م) تحليل المضمون هو الأسلوب المنهجي لتحليل محتوى الرسالة الإعلامية وأسلوب تناولها ومعالجتها.<sup>1</sup>

-وفي تعريف كلوز بندورف (1980م) تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية؛ بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة.<sup>2</sup>

### ○ تحديد وحدات التحليل:

إن أداة تحليل المضمون تقوم على تقطيع النص المدروس إلى وحدات (أجزاء) تستخدم في قياس مدى تردد الموضوع محل التحليل، وهي تعرف لدى الباحثين بوحدات العد والتسجيل، كونها تستخدم في الحساب التكراري لمدى ظهور البيانات في المضمون المعالج.<sup>3</sup>

والمقصود بوحدات التحليل جوانب الإتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل، وسيتم عليها القياس أو العد مباشرة.<sup>4</sup>

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على وحدة الموضوع لمعرفة الفكرة الرئيسية التي قد تظهر في جملة أو فقرة أو نص مستقل للكشف عن الآراء والاتجاهات والقيم وغيرها، وتم تحديد هذه الوحدة من قبل الباحثة وفقا للإشكالية المطروحة وتساؤلات الدراسة ولغرض تحقيق مقاصد الدراسة.

وتعرف وحدة الموضوع بوحدة الفكرة التي يدور حولها الموضوع، لذا تستخدم كوحدة عد في قياس الموضوعات، وكوحدة قياس في حساب الأفكار الخاصة بالأسباب والدوافع والآراء، والتصرفات والقيم والإعتقادات والاتجاهات...إلخ، ووحدة الفكرة غير ثابتة الشكل، وهي مرتبطة بالظهور هنا حسب المستوى اللغوي، الذي يجري على أساسه التحليل.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث الإعلامي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2011م، ص170.

<sup>2</sup> محمود حسن إسماعيل، المرجع السابق، ص170.

<sup>3</sup> أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص261.

<sup>4</sup> محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص180.

<sup>5</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 161.

وقد اعتمدنا على التكرار كوحدة للقياس، والفكرة داخل الموضوع كوحدة للتحليل.

### ○ فئات التحليل:

ويقصد بهذا الإجراء تقسيم أو تجزئة المحتوى إلى أجزاء ذات خصائص أو مواصفات أو أوزان مشتركة، بناءً على محددات يتم وضعها والإتفاق عليها مسبقاً<sup>1</sup>.

وتعتبر فئات التحليل مجموعة من التصنيفات أو الفصائل، يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى

نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج<sup>2</sup>.

كما أن فئات التحليل هي التقسيمات، التوزيعات، الأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل، المتوصل إليها في المادة المدروسة، وهذا بناءً على ما تتجد فيه من صفات، أو تختلف فيه من خصائص<sup>3</sup>.

وتم اختيار فئات التحليل من قبل الباحثة وفقاً لطبيعة موضوع الدراسة والأهداف المسطرة فيه، وبما يضمن عرضاً موضوعياً وشاملاً لمحاوِر البحث، وتنقسم هذه الفئات إلى قسمين : فئة الموضوع ماذا قيل؟، وفئة الشكل كيف قيل؟.

### أ-فئة ماذا قيل؟

○ فئة الموضوع: وهي خاصة بالمضمون الذي تدور حوله مادة الإتصال، وتكشف عن مراكز الإهتمام في المضمون<sup>4</sup>.

○ فئة الإتجاه: بمعنى هل المحتوى مؤيد أو محايد ومعارض للقضايا أو الموضوعات التي يتضمنها، أو هل هو سلبي أم إيجابي؟ وهكذا<sup>5</sup>.

○ فئة الجمهور المستهدف: وهي التي تستهدف التعرف على الجمهور الذي يستهدفه القائم بالإتصال في توجيه المادة الإعلامية إليه بصفة خاصة<sup>6</sup>.

1 محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 170.

2 سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، (د.ن)، ط2، (د.م.ن)، 2006م، ص263.

3 أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص265.

4 محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، ص 183.

5 محمود حسن إسماعيل، المرجع السابق، ص183.

6 منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام -الأسس والمبادئ- دار كنوز المعرفة، ط1، عمان، 2010م، ص173.

○ فئة الأساليب المتبعة: تتعامل هذه الفئة مع الطرق والوسائل التي أثبتت لتحقيق النهايات والنتائج، وتندرج تحت هذه الفئة كافة الأساليب التي اتبعت لغرض الفكرة وشرحها.<sup>1</sup>

### ب- فئات الشكل (كيف قيل؟):

○ فئة اللغة المسعملة: من الفئات الهامة في التحليل، نظراً لما يترتب عليها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة الإعلامية واستيعابها من جانب جمهور القراء.<sup>2</sup>

وحرصنا أن تكون فئات التحليل إنعكاساً موضوعياً صادقاً لتساؤلات الدراسة.

### ○ التعريفات الإجرائية لفئات التحليل:

بعد اطلاعنا على الدراسات السابقة التي تتقاطع مع موضوع دراستنا، وانطلاقاً من إجراءات الدراسة الإستكشافية والتحليل الأولي لعينة من صحيفة الدراسة، تم اختيار فئات التحليل الملائمة لموضوع الدراسة ومن ثم إعطائها تعريفات إجرائية دقيقة ومحددة لكل فئة.

### ➤ إجراءات الصدق والثبات :

#### - تصميم الإستمارة:

بعد تحديد الباحث لوحدات التحليل وفئاته تحديداً دقيقاً، يقوم بإعداد إستمارته في شكلها الأولي، بعد أن يحدد فئاته ويعرفها تعريفاً إجرائياً دقيقاً، ثم يقوم بعرض الإستمارة على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم فيها، مع إجراء دراسة على عينة استطلاعية من المادة التي سيقوم بتحليلها حتى يطمئن على صدق الإستمارة.<sup>3</sup>

#### - صدق الأداة:

الهدف من الصدق هو أن تؤدي أداة البحث إلى الكشف عن الظواهر والسمات التي يجري من أجلها البحث.<sup>4</sup>

وللتحقق من صدق الأداة قمنا بتعريف فئات التحليل تعريفاً دقيقاً لا تضارب فيه، كما حددنا أسلوب القياس الذي سيتم من خلاله تحويل المضمون إلى وحدات

<sup>1</sup> سمير محمد حسن، بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص267.

<sup>2</sup> سمير حسين، مرجع سابق، ص269.

<sup>3</sup> محمود حسن إسماعيل، المرجع السابق، ص 186/185.

<sup>4</sup> رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، (د.ط)، القاهرة، 2004م، ص210.

كمية مع مراعاة الدقة في التحليل، ثم أجرينا اختباراً أولياً لاستمارة تحليل المحتوى بتحليل عينة عشوائية ، للتأكد من مدى دقتها وصلاحيتها للقياس، وقمنا بتعديل مايجب تعديله وفقاً للملاحظات التي تم رصدها.

### - التأكد من ثبات التحليل:

ويقصد بالثبات أن تعطي الإستمارة نفس النتائج، إذا أعاد الباحث تطبيقها بعد فترة من الزمن على نفس المضمون، وأيضاً أن يصل المحللون المختلفون لنفس النتائج عند استخدام تلك

الإستمارة لنفس المضمون، أو تكون بينهم نسبة عالية من الإتفاق.<sup>1</sup>

وقدم دانلسون نموذجاً لحساب معامل الثبات من خلال حساب النسبة المئوية للإتفاق بين المحللين المحكمين

$$\text{معامل الثبات} = \frac{100 \times 1n}{n}$$

1n: عدد الوحدات المتفق على ترميزها من قبل المحللين

n: العدد الإجمالي للوحدات المرمر

بعد أن قمنا بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام للتأكد من صلاحيتها وعلى ضوء الملاحظات قمنا بتعديل الإستمارة بحيث تتفق وتتناسب مع تساؤلات الدراسة وأهدافها.

### -التحليل الإحصائي:

بعد تصميم الإستمارة وإجراء إختبارات الصدق والثبات لها، تصبح إستمارة التحليل جاهزة، فيقوم الباحث بعد ذلك بإعداد جداول بناءً على فئاته، ويقوم بتفريغ بياناته فيها، تمهيداً للتحليل الإحصائي واستخراج النتائج.<sup>2</sup>

### 7. مجتمع الدراسة والعينة:

#### أ- مجتمع الدراسة:

إن مجتمع البحث في هذه الدراسة هو جميع أعداء جريدة الشروق لسنتي 2017م و2018م.

ويعرف مجتمع البحث بأنه جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص 186.

<sup>2</sup> محمود حسن إسماعيل، نفس المرجع، ص 186.

كما يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.<sup>2</sup>

### ب- عينة الدراسة:

هي مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية، أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه.<sup>3</sup>

وتعني العينة الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة، ليمثل مجتمع البحث تمثيلاً علمياً سليماً.<sup>4</sup>

وفي هذه الدراسة قمنا باختيار عينة عمدية وهي التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة.<sup>5</sup>

والعينة القصدية تتم عن طريق الإختيار العمدي أو التحكيمي، أي الإختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة، يرى الباحث -طبقاً لمعرفته التامة بمجتمع البحث- أنها تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً.<sup>6</sup>

اعتمدت الباحثة على العينة القصدية كونها تلائم موضوع الدراسة، وتمثل مجتمع البحث تمثيلاً سليماً، وذلك بعد اطلاعنا على مجتمع البحث وإجراء مسح لكل أعداد جريدة الشروق خلال سنتي 2017م و2018م، ومن ثم قمنا بإختيار الأعداد التي تخدم موضوع دراستنا وتحقق الأهداف المرجوة من التحليل، وكانت الأعداد التي اخترناها هي الأعداد التي يصدر فيها ملحق الشروق الساخر وهي الأعداد التي تصدر يومي السبت والثلاثاء من كل أسبوع.

### ❖ حجم العينة:

اعتمدنا على عينة قوامها 33 عدد من أعمدة المقامة الشروقية، في الفترة ما بين 02 ديسمبر 2017م إلى غاية 25 مارس 2018م

## 8. تحديد المصطلحات والمفاهيم:

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 292.

<sup>2</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 166.

<sup>3</sup> سمير حسين، بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 293.

<sup>4</sup> أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 170.

<sup>5</sup> أحمد بن مرسل، نفس المرجع، ص 197.

<sup>6</sup> سمير حسين، مرجع سابق، ص 302.

## الصحافة:

هي صناعة إصدار الجرائد والمجلات، وذلك باستقاء الأخبار، وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات وأحاديث ومقالات وأعمدة وجمع الصور والإعلانات ونشر كل ذلك في الجرائد والمجلات، وتولي إدارتها.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي للصحافة:

هي مهنة جمع ونشر الأخبار والمعلومات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها عبر مختلف الأشكال الصحفية كالخبر والتقرير والتعليق والتحقيقات والروبورتاجات والمقالات والأعمدة والرسوم الكاريكاتورية.. وغيرها، في صفحات معدودة، وهي تمارس بذلك وظيفة الصحافة، كالإعلام والتنمية والتسليية والإعلانات والتوجيه والنقد، وذلك بهدف كسب رضى القراء وتحقيق الأرباح.

### الصحافة الجزائرية:

يعرف الشيخ بن الصديق الحافظي الأزهري الصحافة الوطنية الجزائرية على أنها مجموعة من الجرائد والصحف التي تخدم الأمة والوطن، فهي لسان تعبر عن الفكر العام، وتكشف الغطاء عن الخفايا، وتبين الحقائق بإيضاح، وترفع اللثام عن الحوادث وتنبه الجمهور إلى الواجبات الوطنية في الناخل والخارج، تدعو إلى تثبيت روابط الحياة القومية، ودواعي النهضة الوطنية في تأسيس وحدتها، وتألّف جماعتها حول مصالحها، وتعليم أبنائها سبيل رشئها على أيادي خيرة الكاتبين<sup>2</sup>

### التعريف الإجرائي للصحافة الجزائرية:

هي كل الصحف والجرائد الجزائرية التي تصدر بشكل رسمي داخل أو خارج الجزائر، مهمتها نقل الأخبار وتحليلها وتفسيرها، إضافة لوظائف عدة كالتوعية والتنمية والنقد والتوجيه والترفيه..تجتمع كلها في انتمائها للوطن وحفاظها على القيم والروابط المجتمعية السائدة فيه، كما تسعى لتحقيق أهداف واضحة، تختلف باختلاف سياسة كل جريدة، وخطها الإفتتاحي.

### المعالجة الإعلامية:

معنى المعالجة في معاجم اللغة العربية المعاصرة مرتبطة بالطب، وهي مجموعة وسائل العناية لإنقاذ الأمراض ومداواتها.

1 محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003م،المجلد4، ص 1490.

2 شهيرة مليحي، فتيحة صاب، الصحافة الوطنية الجزائرية ودورها في تفعيل الوعي الوطني في النصف الأول من القرن العشرين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف محفوظ سعيداني، جامعة الجبلاني بونعامة -خميس مليانة- الجزائر، 2016م.

وكلمة المعالجة الإعلامية تردنا إلى المعنى الخطير للإعلام، وهي توحى بالدور العلاجي المتوقع من وسائل الإعلام، فالمعالجة تتضمن التشخيص والمعرفة، ثم وصف الحلول والعلاج والمتابعة، كما ينبغي أن تكون الحال تماماً في المؤسسات الإعلامية.

المعالجة الإعلامية هي الطريقة المدعومة بالأدوات المهنية والقواعد العملية والعلمية، من أشكال إعلامية متنوعة وقوالب صحفية وإذاعية راديو وفيديو، وكذلك مهارات الصياغة وبلورة الأفكار، والإعداد والتقديم والإخراج، لإظهار المحتوى الإعلامي في أفضل صورته، يتعامل معها الجمهور، ليستطيع الفهم والمشاركة، لتحقيق الأهداف المجوة من وراء تقديم مضمون ما.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامية:

هي الأسلوب الذي تنتهجه جريدة الشروق اليومية لعرض وتقديم المضامين باستخدام مختلف الأنواع والقوالب الصحفية، بطريقة تسمع للمتلقي فهم الرسالة الإعلامية والتفاعل معها .

### المضمون الساخر:

يعرف المضمون في معجم المعاني الجامع بأنه المحتوى، ومضمون الكلام فحواه ومايفهم منه والجمع مضامين.

المحتوى أو المضمون في المنطق: مضمون التصور هو مفهومه، وفي العمليات العقلية نميز بين الصورة والمضمون فيقال مثلاً: كل إنسان فان، المضمون في هذا الحكم هو الإنسان والفناء، أما صورة هذا الحكم فتصاغ هكذا: كل أ هي ب.

وفي الإتصال نعني بالمحتوى مجمل القرارات التي يتخذها مصدر الإتصال في اختياره وترتيبه لكل من الرموز والمضمون، فالكاتب يختار مضموناً يعتقد بأنه سيفيد جمهوره ويهمل آخر.. ومحتوى

الرسالة من ناحية أخرى هو المضمون الذي ينقله المصدر إلى المستقبل من خلال الوسيلة ، أو هو الناتج الفعلي للمصدر الذي يضع فكره في رموز لغوية أو مصورة، وتحمل هذه الرموز عادة المعلومات والأفكار والحقائق والبيانات

<sup>1</sup>نادية النشار، "المعالجة الإعلامية"، كنانة أونلاين، [www.kenanaonline.com](http://www.kenanaonline.com)، تمت زيارة الموقع يوم 2019-03-12م على الساعة

والآراء والمقترحات والإتجاهات والمشاعر والإنفعالات التي يرغب المصدر في نقلها للمستقبل.<sup>1</sup>

ومما سبق يمكننا القول أن **المضمون الساخر** هو تلك الرموز اللغوية أو المصورة التي تحمل أفكاراً ومعلومات واتجاهات ورسائل ينقلها المصدر للمتلقي بطريقة فكاهية ، وترتكز هذه المضامين أساساً على النقد الاذع والبناء لمختلف القضايا والتناقضات الموجودة في المجتمع من أجل تعديلها، وفضح مختلف مظاهر الفساد في كل المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية والإجتماعية... وغيرها، سعياً للإصلاح .

### التعريف الإجرائي للمضمون الساخر:

هو المحتوى الذي يريد المرسل (المصدر) نقله للجمهور، في شكل رموز لغوية أو مصورة تحمل أفكار ورسائل يعبر عنها بطريقة فكاهية ساخرة تعكس الواقع المعاش.

وفي دراستنا هذه نقصد بالمضامين الساخرة : عمود 'المقامة الشروقية' للكاتب حسان زاهر في جريدة الشروق اليومي ، وهي عبارة عن أعمدة صحفية ساخرة تصدر ضمن الملحق الساخر لجريدة الشروق، يتناول فيها الكاتب مختلف القضايا والمواضيع التي تشغل الرأي العام، وتعبّر عن هموم وانشغالات المواطن ، يعتمد فيها الكاتب على النقد اللاذع للأوضاع بأسلوب فكاهي .

### 9. الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بإجراء مسح استطلاعي لأهم الأدبيات والأبحاث والأطروحات العلمية في مجال الكتابة الساخرة، لتتعرف على الإشكاليات المطروحة في هذا المجال والمناهج المستخدمة والأدوات المعتمدة في جمع البيانات، وقد تبين للباحثة أن الأبحاث والأطروحات التي تلتقي مع موضوع الدراسة الحالية قليلة جداً مقارنة بأهميتها، ولذلك حاولنا قدر الإمكان الاستفادة مما وجد، بهدف تسليط الضوء على موضوع الدراسة بأسلوب وطرح جديد لم يتم التطرق له في الأبحاث السابقة ويتمثل في : كيفية معالجة الصحافة الجزائرية للمضامين الساخرة من خلال تحليل محتوى عينة من تلك المضامين.

1. أمجد الفقهاء، **الموضوعات والنماذج المتضمنة – مقالات أحمد حسن الزغبى الساخرة في جريدة الرأي الأردنية – دراسة تحليلية مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016م.**

<sup>1</sup>محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003م، المجلد6، ص 2148.



هدف الدراسة إلى التعرف على مضامين المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزغبى في صحيفة الرأي الورقية، من حيث الموضوعات والشخصيات الفاعلة فيها، والقيم التي تتضمنها، وشرائح الجمهور المستهدف لتلك المقالات، واتجاه تلك المقالات، وقد تم استخدام أسلوب تحليل المضمون على عينة قصدية من تلك المقالات في الصحيفة المذكورة، خلال الفترة من 01-01-2013م حتى 29-12-2014م، وكان من أهم نتائج الدراسة:

-الموضوعات السياسية نالت الرتبة الأولى والنسبة الأكبر من بين الموضوعات التي تعرضت لها مقالات الكاتب وذلك بنسبة (34.4%) من هذه الموضوعات، وهي مواضيع تتعلق بإدارة الدولة أو محاربة مظاهر الفساد، أو المواقف المتعلقة بالسياسة الداخلية، وذلك لانشغال المواطنين الأردنيين بالسياسات والإجراءات والقوانين الحكومية إلى حد كبير.  
-إن الإتجاهات السلبية حازت على أعلى رتبة من بين الإتجاهات بنسبة (55.8%) ، وتدل هذه النتائج حسب الباحث على أن معظم مقالات الكاتب تأتي في نطاق نقد الظواهر السلبية.

وقدمت الدراسة توصيات من أهمها:

-إجراء مزيد من البحوث حول الفنون الصحفية الساخرة

-إجراء بحوث حول الكتاب الساخرين الأردنيين الآخرين..

2. رامي علي عبد الرؤوف رجوب، **المقال الساخر في الصحافة الإلكترونية الأردنية – مقالات الكاتب كامل نصيرات أنموذجاً** – دراسة تحليلية مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن، 2017م

هدفت الدراسة إلى تحليل المقالات الساخرة في الصحافة الإلكترونية، متخذة من مقالات الكاتب كامل نصيرات أنموذجاً، وتم في هذه الدراسة اعتماد المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون، وهدفت أيضاً لتتعرف على مضامين المقال الساخر من موضوعات وفئات مستهدفة، ودرجات السخرية المقبولة في مجتمع الصحافة الإلكترونية، بالإضافة لتحليل الرمزيات والإتجاهات المستخدمة في مجتمع الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة بالمقالات المنشورة عبر شبكة الإنترنت، وكانت عينة الدراسة 131 مقالاً للكاتب كامل نصيرات لسنة 2016م، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أبرزها:

-إن معظم الموضوعات كانت سياسية بالمقام الأول بنسبة (52%) وهي الموضوعات التي تعني الفئات الأضعف اقتصادياً ونوي الدخل المحدود، فالكاتب

بذلك يدافع عنهم بإبداء وجهة نظرهم، وتأثرهم بسياسات الدولة. وحازت السخرية السطحية على نسبة (64%) من الإتجاه العام للسخرية في مقالات الكاتب، وكانت معظم استمالات الكاتب وجدانية بنسبة (57%)، وتعكس أحداثاً واقعية بنسبة (42%)

-معظم المقالات تستهدف عامة الجمهور بنسبة (65%)، أما إتجاهات الكاتب فكانت سلبية متشائمة مجملاً بنسبة (71%).

وتلتقي الدراستين المذكورتين مع دراستنا الحالية، لأن كليهما تتناولان تحليل محتوى المضمون الساخرة، ومن ذلك المقالات الساخرة في الصحافة .

3. أحمد أبو خليل، درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساخر 'البرنامج' خلال المدة من 23 نوفمبر 2012م إلى 25 أكتوبر 2013م، دراسة تحليلية مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015م.

هدفت الدراسة إلى قياس توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساخر 'البرنامج' في الفترة الممتدة من 23 نوفمبر 2012م إلى 25 أكتوبر 2013م، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساخر؟ وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لأغراض الدراسة واتبعت أسلوب تحليل المضمون كونه تقنية تستخدم في الدراسات الإعلامية، تهدف لتحويل المادة الأدبية أو الإعلامية أو غيرها إلى وحدات منطقية قابلة للقياس، وتناولت الدراسة (15) حلقة من حلقات البرنامج في الفترة المذكورة وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

-إن أكثر المواضيع تكراراً تلك المتعلقة بالرئيس المصري السابق محمد مرسي، وخطاباته السياسية ويعكس ذلك إهتمام باسم يوسف وبرنامجهم بمعالجة القضايا السياسية الرئيسية المتعلقة بالمجتمع المصري.

-إن الطريقة الهزلية الساخرة هي الصفة المميزة لبرنامج باسم يوسف.  
-بينت الدراسة أن باسم يوسف أكثر معارضة حين تكون طريقتة هزلية في تناول المواضيع، فكانت أعلى نسبة لمعارض والبالغة (94.1%)، ثم لمحايد بنسبة (69%)، وأدناها لمؤيد بنسبة (51.3%).

4. قواسمي سهام، تناول الإعلام التلفزيوني الساخر لقضايا المجتمع الجزائري - دراسة وصفية تحليلية لبرنامج الجزائرية weekend - على قناة الجزائرية خلال الفترة الممتدة ما بين ديسمبر 2014م إلى مارس 2015م، دراسة وصفية تحليلية مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015م.

هدفت الدراسة للتعرف على كيفية تناول برنامج 'weekend' الجزائرية 'weekend' لقضايا المجتمع الجزائري، وتدخل الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدمت الباحثة منهج المسح وأسلوب تحليل المضمون على عينة قصدية خلال الفترة المذكورة، بما يعادل 14 حلقة، وكانت إشكالية الدراسة كالتالي: كيف يتناول البرنامج الساخر 'weekend' قضايا المجتمع الجزائري؟

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة مايلي:

- احتلت المواضيع الإجتماعية المرتبة الأولى من المواضيع المطروحة في برنامج الجزائرية weekend باعتبارها أهم القضايا في المجتمع.
  - إعتقاد معدي هذا البرنامج على التمثيليات التلفزيونية والأغاني بأسلوب تهكمي ساخر لترسيخ المعلومات، إضافة لاعتماد اللغة العامية
  - يركز برنامج الجزائرية weekend على القضايا الوطنية فهو يتناول قضايا تهم المجتمع ككل، ويعكس ذلك الحس الوطني والانتماء للوطن، إضافة لسعيه وضع المشاهد في قلب الحدث، وتنبيه صناع القرار.
- ❖ حدود إستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة التي ذكرناها سواءاً منالناحية النظرية أو العملية بمثابة قاعدة أساسية لدراستنا الحالية فمن خلال اطلعنا عليها استطعنا وضع تصور عام للدراسة ، وحددنا بدقة مشكلة البحث وأهدافه، كما أننا استفدنا منها في تحديد فئات ووحدات التحليل، وكذا تصميم استمارة تحليل المحتوى،

كما أن اطلعنا على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة ساعدنا في تقديم دراسة إعلامية منهجية، تعزز ماسبقها من بحوث وتتفادى التكرار وتضيف تجربة بحثية جديدة.

## 10. المقاربة النظرية للدراسة :

### ➤ النظرية النقدية:

ترتبط النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت أوثق إرتباط بمعهد فرانكفورت للبحث الإجتماعي، الذي أسسه سنة 1923م نخبة من الفلاسفة وعلماء الإجتماع والإقتصاد والنفس والنقد الأدبي والجمالي، وحددوا وضعه وهدفه منذ البداية، بحيث يكون معهداً حراً غير مقيد بالنظم الجامعية والأكاديمية، يتفرغ لبحث مشكلات الإشتراكية والماركسية والعنصرية، وحركة العمال، مع الإعتقاد بصورة عامة على المنهج الماركسي في التحليل النقدي الإجتماعي، وقد كان من

بين أعضاءه: إريك فروم، ليو لفتنالت، تيودور فيزنجروند أدورنو، هاربرت  
ماركوز وماكس هوكهيمر.<sup>1</sup>

هؤلاء الذين سيطرت عليهم فكرة الخلاص والكفاح في سبيل عالم أفضل  
تسوده الإستنارة والرشد، ويختفي منه القهر والقمع.<sup>2</sup>

مفهوم النقد عند أصحاب النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، الذين كانوا  
رواد فلسفة اجتماعية، أو علم اجتماع نقدي، توحد فيه التأمل الفلسفي النظري مع  
العلوم الاجتماعية أو العلوم الإنسانية التجريبية، ونظروا إلى المجتمع بوصفه كلاً  
ضدياً، حافلاً بالصراعات والتناقضات.<sup>3</sup>

كانت البداية للمشروع العلمي لمدرسة فرانكفورت، مع نشأة معهد البحوث  
الإجتماعية، الذي مارس نشاطه بهذه المدينة (فرانكفورت) في بداية فبراير  
م1923، وافتتح رسمياً في يونيو 1924م، وتكون كحلقة فكرية أو حركة طلابية،  
عبر المناقشات الجماعية لمؤسسيه ممن شكلوا إحدى فصائل الموجة الراديكالية،  
وعاشوا صعود اليسار الألماني وانتكاسته، وشاركوا في هم رفض المشروع  
الثقافي الغربي، ورجبوا في القيام بنقد جذري لعصرهم.<sup>4</sup>

وبعد انتهاء الحرب وعودة المعهد إلى فرانكفورت، بدأت المدرسة تمارس  
تأثيراً مهماً على الفكر في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وتثير حماساً في  
حركات الشباب التي انفجرت في نهاية الستينات، مع زيادة اهتمامها بقضايا  
التسلط والهيمنة، ونقد النظم السياسية والثقافية، خاصة في المجتمعات الرأسمالية.

لقد اعتبر علماء وفلاسفة مدرسة فرانكفورت أعمالهم النظرية جزءاً من  
النضال الثوري ضد الرأسمالية، وكان الموضوع الرئيسي لنقدهم هو الإقتصاد  
السياسي، بمعنى أنهم كرسوا جهودهم لتحليل التناقضات الإقتصادية للرأسمالية،  
والتي يمكن أن تفتح طريقاً نحو الاشتراكية، ولكن مع التغييرات التي طرأت على  
المجتمع الرأسمالي، وما ارتبط بهذه التغييرات من صراعات جديدة وقوى جديدة  
، تحول اهتمام نقاد 'مدرسة فرانكفورت' من التركيز على التناقضات الإقتصادية،  
إلى نقد النظم السياسية والثقافية للرأسمالية الحديثة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عبد الغفار مكاي، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت (تمهيد وتعقيب نقدي)، مؤسسة هندواي سي أي سي للنشر، (د.ط)، المملكة المتحدة، 2017م، ص16.

<sup>2</sup> عبد الغفار مكاي، نفس المرجع، ص11.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص10-11.

<sup>4</sup> توم بتومور، مدرسة فرانكفورت، ت.سعد هجرس، دار الكتب الوطنية، ط2، ليبيا، 2004م، ص16.

<sup>5</sup> كنزاي محمد فوزي، "برانيغم مدرسة فرانكفورت على المحك : منظور إتصالي"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة 20 أوت  
1955م، سكيكدة، العدد9، 2014م، ص 105.

إن الموقف الفلسفي الأساس لمدرسة فرانكفورت وهدفه هو: تغيير المجتمع وتحقيق التحرر البشري، وهذه المحاولة جاءت للتأليف بين المعرفة والغاية، والجمع بين العقل النظري والعقل العملي وربط الحقيقة بالقيمة.<sup>1</sup>

ولدى مدرسة فرانكفورت يتحدد النقد في مشروعاتها الكبرى: نقد النظام الهيجلي، نقد الإقتصاد السياسي والنقد الجدلي.<sup>2</sup>

وترتبط النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت مع الدراسة الحالية من وجهة نظر الباحثة، لكون النظرية النقدية تهدف لنقد الواقع وتنوير الإنسان ذهنياً وفكرياً وتغييره تغييراً إيجابياً، بعد تحريره من ضغوطه الذاتية، وذلك عن طريق نقد المجتمع وتعريفه ايدولوجياً، وهو مايقوم به الكاتب حسان زاهر من خلال أعمدة المقامة الشروقية المنشورة في جريدة الشروق اليومي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> توم بوتومور، المرجع السابق، ص 65.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 205.

<sup>3</sup> توم بوتومور، مرجع سابق، ص 20.

# الجزء الثاني

## التاريخ

### الفصل الأول: الصحافة المكتوبة في الجزائر

أولاً: ماهية الصحافة

- ✓ تعريف الصحافة المكتوبة
- ✓ نبذة تاريخية عن الصحافة المكتوبة
- ✓ وظائف الصحافة المكتوبة

ثانياً: الصحافة المكتوبة في الجزائر

- ✓ تعريف الصحافة الجزائرية
- ✓ عوامل ظهور الصحافة المكتوبة في الجزائر
- ✓ مراحل تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

أولاً: تعريف الصحافة المكتوبة:

الصحافة في اللغة:

الصحافة، بكسر الصاد، من صحيفة، وجمعها صحائف أو صحف والصحيفة هي الصفحة، وصحيفة الوجه، أو صفحة الوجه، هي بشرة جلته،<sup>1</sup> والصحف وصحائف هي الكتاب، بمعنى الرسالة. وفي القرآن الكريم ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (19) ﴾ الأعلى

في القاموس المحيط: (الصحيفة: الكتاب، وجمعها صحائف و صحف)، وهي في المعاجم الحديثة كالمنجد والوسيط: مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة، والصحيفة: إضمامة من الصفحات، تصدر يومياً أو في مواعيد منتظمة، بأخبار السياسة و الإجتماع والإقتصاد والثقافة، وما يتصل بذلك.<sup>2</sup>

والصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها، على حين الصحافي هو من يعمل في الصحف بمعنى الوراق، و'الجورنال' هي نقلاً عن التسمية الغربية للدلالة على الصحف اليومية، كما إرتأى رشيد الدحداح إطلاق تسمية صحيفة إلا أن نظير الدحداح اللغوي إعتد لفظة 'جريدة' بمعنى الصحف المكتوبة.<sup>3</sup>

وفي قاموس 'أوكسفورد' تستخدم كلمة صحافة بمعنى press ، وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة، ونشر الأخبار والمعلومات، وهي تعني أيضاً journal ويقصد بها الصحيفة، وjournalism بمعنى الصحافة، و journalist بمعنى الصحفي، فكلمة الصحافة تشمل إذاً الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.<sup>4</sup>

### التعريف الإصطلاحي للصحافة:

الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل : الجرائد والمجلات، الرسائل الإخبارية، المطويات، الكتب، وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الإلكترونية، أما الإستعمال الشائع للصحافة فيحصر في إعداد الجرائد وبعض المجلات، وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى.<sup>5</sup>

على حد قول يورك الإنكليزي ' الصحافة هي السلطة الرابعة'، وفي معجم الرائد الصحافة هي 'فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها'

<sup>1</sup> محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004م، ص 315.

<sup>2</sup> فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام (النشأة والتطور)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2011م، ص 46.

<sup>3</sup> فؤاد أحمد الساري، نفس المرجع، ص 46.

<sup>4</sup> محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003م، المجلد4، ص1490.

<sup>5</sup> رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال (نشأتها وتطورها)، دار جسر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2014م، ص54.

ويعرف محمود عزمي أحد أعلام الصحافة المصرية في القرن العشرين، الصحافة بقوله: إنها وظيفة إجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام، عن طريق نشر المعلومات والأفكار الجيدة الناضجة، مفعمة ومنسابة إلى مشاعر القراء خلال صحف دورية.<sup>1</sup>

ويرى ويكهام ستيد، أحد أعلام الصحافة الإنجليزية إن الصحافة ليست حرفة كسائر الحرف، بل هي أكثر من مهنة، وهي ليست صناعة بل طبيعة من طبائع الموهبة، والصحافيون خدم عموميون غير رسميين، هدفهم الأول العمل على رقي المجتمع.<sup>2</sup>

والصحافة هي فن تسجيل الوقائع اليومية، بدقة وانتظام، وذوق سليم، مع الإستجابة لرغبات الرأي العام، وتوجيهه، والإهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها ووصف نشاطها، ثم تسليتها، وتشغل أوقات فراغها، ومن ثم فالصحافة هي مرآة تعكس صورة الجماعة، وأدائها وخواطرها.<sup>3</sup>

### ثانياً: نبذة تاريخية عن الصحافة المكتوبة

كانت أولى الصحف مخطوكات تنشرها الحكومة في الأماكن العامة، وكانت أول صحيفة إخبارية هي: أكتا ديبرنا أو (الأحداث اليومية)، التي بدأت في روما سنة 59 ق م، أما أول صحيفة مطبوعة، فكانت نشرة دورية صينية تسمى دياباو، وكانت أول صحيفة مطبوعو منتظمة النشر في

أوروبا هي أفيزا رليشين أودر تسايونج، بستراسبورج بألمانيا سنة 1609م، وصدرت أول صحيفة في إنكلترا عام 1622م، وهي ويكلي نيوز.<sup>4</sup>

### لمحة عن تاريخ الصحافة العربية:

رغم اختلاف آراء المؤرخين حول تحديد البداية الإعلامية في العالم العربي، سواءً من حيث التاريخ الزمني أو القطر العربي الذي شهد هذه البداية، أو الإنتماء السياسي للرواد الإعلاميين في العالم العربي، فإن هناك إجماعاً على أن العالم العربي عرف الصحافة من خلال الحملة الفرنسية على مصر سنة 1789م، حيث أصدرت في العام نفسه صحيفة كورييه دي ليجيبت *courrier de l' égypte* ولادিকা ايجيبسيان *ladica Egyptienne*، وقد صدرت باللغة الفرنسية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> رضوان بلخيري، المرجع نفسه، ص60.

<sup>2</sup> رضوان بلخيري، المرجع نفسه، ص61.

<sup>3</sup> محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2010م، ص14.

<sup>4</sup> فؤاد الساري، وسائل الإعلام "النشأة والتطور"، مؤجع سابق، ص52.

<sup>5</sup> فتيحة أوهابيبية، "الصحافة المكتوبة في الجزائر -قراءة تاريخية-"، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد16، سبتمبر 2014م، ص251.



أما بداية الصحافة العربية فهناك روايتان في هذا الصدد، ترى الرواية الأولى أن جرنال الخديوي التي صدرت في عام 1827م في مصر تمثل بداية الصحافة الرسمية في العالم العربي، وتختلف الرواية الثانية في تحديد التاريخ والقطر العربي، الذي شهد هذه البداية، ويتبنى هذه الرواية بعض المؤرخين العرب، وعلى رأسهم رزوق عيسى رئيس تحرير مجلة المؤرخ العراقي، إذ يرون أن البداية الفعلية للصحافة العربية كانت في العراق سنة 1816م، بصدور صحيفة جرنال العراق، التي أنشأها الوالي داود باشا آل كرجي، وكانت تصدر باللغتين العربية والتركية.<sup>1</sup>

وفي رواية أخرى فإن صحيفة (جرنال العراق)، التي أنشأها الوالي داود كانت أسبق من غيرها حيث ظهرت عام 1816م، وانطلاقاً من هذه الفترة بدأت الصحافة العربية في الظهور في مختلف أقطار المنطقة العربية، ففي سنة 1847م ظهرت صحيفة (المبشر) في الجزائر، ثم (الأنباء) اللبنانية عام 1858م، و(الرائد) في تونس عام 1860م، و(طرابلس الغرب) بليبيا عام 1864م، و(سورية) عام 1865م، و(الصنعاء) عام 1879م، و(المغرب) عام 1899م، و(الحجاز) عام 1908م.<sup>2</sup>

### وظائف الصحافة المكتوبة:

تعددت وتنوعت الإجهادات التي طرحها المتخصصون والباحثون والإعلاميون لمناقشة وظائف الصحافة، وأوضحت هذه الكتابات أن وظائف الصحافة مختلفة باختلاف النظم والمجتمعات، ويصعب تحديد الخدمات التي تقدمها الصحافة إلى الجمهور، ويزيد من صعوبة تحديدها، تنوعها وتنوع قرائها، وتشابك محتواها.<sup>3</sup>

فبالإضافة إلى الوظائف التي حددها لاسويل، في أواخر الأربعينات من القرن العشرين وهي 3 ثلاث: مراقبة البيئة المحيطة، والعمل على ترابط أجزاء المجتمع ووحده في مواجهة البيئة، والإهتمام بنقل التراث الثقافي عبر الأجيال المختلفة.

توالت على تلك الوظائف الإضافات اللاحقة، التي أسهم بها باحثون آخرون، كالتسليية، التعليم، التوعية، الترويج للسلع والخدمات، محاربة الجمود الفكري، إحداث تقارب فكري اجتماعي.<sup>4</sup>

محمويمكن تحديد أبرز الوظائف التي تقوم بها الصحافة فيما يلي:

<sup>1</sup> فتيحة أوهايبية، المرجع السابق، ص 251.

<sup>2</sup> فتيحة أوهايبية، مرجع سابق، ص 251.

<sup>3</sup> محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2010م، ص 50.

<sup>4</sup> محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص 51.

## 1. بوظيفة الإخبار والإعلام:

أي مهمة إحاطة الرأي العام علماً بما يجري من أمور وحوادث، تتعلق بالشؤون الداخلية أو الخارجية، وهي أهم وظائف وسائل الإعلام والصحافة، بما تملكه من شبكات واسعة، في جميع أنحاء العالم، وتشترط الوظيفة الإخبارية ثلاث عناصر هي: التكامل والموضوعية والوضوح.<sup>1</sup>

## 2. وظيفة الشرح والتفسير والتحليل:

لا تكفي الصحافة بسرد الأحداث، بل تتولى تحليل هذه الأحداث وتفسيرها، فالكثير من الأحداث لا يمكن فهمها، من دون معرفة خلفيتها، وتطورها التاريخي، وتلجأ الصحافة إلى استخدام أشكال صحفية عديدة، لأداء مهمة تحليل وتفسير الأحداث والتعليق عليها، مثل: التحليلات الإخبارية، المقالات الإفتتاحية، أساليب التغطية التفسيرية، التفسيرات والملخصات الأسبوعية للأحداث، الرسوم الكاريكاتورية الساخرة، الحملات الصحفية، الأعمدة الصحفية، مقالات التعليق ورسائل القراء.<sup>2</sup>

## 3. وظيفة التوجيه والنقد:

النقد يعني إلقاء الضوء على موضوع ما من جميع جوانبه، بهدف معرفة نقاط ضعفه وقوته، وهو ما يسمى بالنقد البناء، والصحافة تقوم بهذه الوظيفة، فهي لا تقتصر على نشر الحوادث، ولكنها تعلق عليها، فهي تناقش المشكلات العامة التي تهم المواطنين، وبذلك تقوم بدورها في توجيه الحكومة ورقابتها، وتختلف صورة الرقابة التي تباشرها الصحافة من مجتمع لآخر، والصحافة الحرة - صحافة المجتمعات الليبرالية - تتولى نيابة عن المواطنين حراسة المجتمع من إساءة استخدام السلطة، كما أن الصحافة تستطيع أن تجعل المجتمع كله هو صاحب القرار، وبالتالي فإن المجتمع يستطيع أن يجبر الحكومة على القيام بعمل معين لصالح المجتمع.<sup>3</sup>

وفي دراستنا هذه نكتفي بهذه الوظائف لكونها تخدم موضوع دراستنا ، دون أن ننسى أن للصحافة وظائف أخرى نذكرها بإختصار وهي كالتالي:

- وظيفة تحقيق التكامل والترابطين أجزاء المجتمع
- وظيفة التنمية الثقافية
- وظيفة التوثيق للتاريخ

<sup>1</sup> منير حجاب، نفس المرجع، ص51

<sup>2</sup> رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال(نشأتها وتطورها)، مرجع سابق، ص79.

<sup>3</sup> منير حجاب، مدخل إلى الصحافة ، ص59.

- وظيفة التسلية والترفيه
- وظيفة تقديم الخدمات
- وظيفة الإعلان والترويج والخدمات التسويقية
- الوظيفة التنموية
- وظيفة تحدي الإرهاب والعنف
- الوظيفة الدبلوماسية غير الرسمية<sup>1</sup>.

## الصحافة المكتوبة في الجزائر:

### أولاً: تعريف الصحافة الجزائرية:

إستخدم الجزائريين الصحافة منذ مطلع القرن العشرين لإبلاغ صوتهم والتعبير عن مطالبهم، وبهذه الطريقة ظهرت الصحافة الوطنية الجزائرية، وقد اختلف الكتاب والمؤرخين الجزائريين في إعطاء تعريف شامل لمصطلح الصحافة الوطنية .

إذ يعرفها الدكتور زهير إحدادن على أنها تلك الصحافة التي تتوفر فيها شروط معينة مثل الإستنكار العلني والصريح للوجود الفرنسي في الجزائر، مع الإستعداد لمحاربه بحد السلاح إن اقتضى الأمر، فيقول: " لانقصد بالصحافة الوطنية كل صحيفة نشأت وتطورت في الجزائر كيف كان نوعها وإتجاهها، ولكن نقصد بذلك نوعاً من الصحافة الجزائرية لا تعترف بالوجود الإستعماري الفرنسي في الجزائر، بل أخذت تحاربه بشدة وتنشر كل ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية، وبضرورة إسترجاع الإستقلال للجزائر حتى لو كان ذلك بالعنف وإراقة الدماء، وسواءً كانت هذه الصحافة تنطق بالعربية أو الفرنسية، وسواء ظهرت فوق التراب الجزائري أو خارجه<sup>2</sup>.

ويعرف الأستاذ عبد القادر كركيل الصحافة الوطنية الجزائرية على أنها تلك الصحافة التي أثمرها ميلاد الأحزاب السياسية في الجزائر بمختلف تياراتها السياسية الناطقة باسمها، مستقلة في التسيير والتمويل والتوزيع عن السلطات الإستعمارية ، وتسعى جاهدة إلى لم شمل شعبها دون إقصاء، طبقاً لما سطر في

<sup>1</sup> منير حجاب، مرجع سابق، ص ص 60-69.

<sup>2</sup> زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،(د.ط)، الجزائر، 2012م، ص40

برامج أحزابها من عمل ونضال في جميع المجالات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، لإي جانب دفاعها وحمائتها لمبادئ أحزابها.<sup>1</sup>

يعرف الشيخ بن الصديق الحافظي الأزهري الصحافة الوطنية الجزائرية على أنها مجموعة من الجرائد والصحف التي تخدم الأمة والوطن، فهي لسان تعبر عن الفكر العام، وتكشف الغطاء عن الخفايا، وتبين الحقائق بإيضاح، وترفع اللثام عن الحوادث وتنبه الجمهور إلى الواجبات الوطنية في الناخل والخارج، تدعو إلى تثبيت روابط الحياة القومية، ودواعي النهضة الوطنية في تأسيس وحدتها، وتألّف جماعتها حول مصالحها، وتعليم أبنائها سبيل رشئها على أيادي خيرة الكاتبين<sup>2</sup>

### عوامل ظهور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

عرفت الجزائر نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين أحداثاً وتطورات على المستوى الداخلي والخارجي، كان لها تأثير واضح على الجزائريين ، مما دفعهم لمحاربة فرنسا بالقلم معتمدين على الصحافة الوطنية، وقد ساهمت عدة عوامل داخلية وخارجية على ظهور الصحافة الوطنية الجزائرية نذكر منها :

#### 1. عوامل داخلية:

- تطور البيئة الثقافية الجزائرية مطلع القرن العشرين، حيث تميزت بتوجه المجتمع نحو تثقيف نشأه في المدارس القرآنية الحرة ، التي إستمرت تنشر رسالتها التربوية والتعليمية، حيث وجد فيها الجزائريين متنفسهم الوحيد لتعلم لغتهم العربية، والتفقه في دينهم الإسلامي.<sup>3</sup>
- أثر الصحافة الأوروبية في توجه الجزائريين لهذا الميدان، ونبهتهم لأهمية هذا السلاح، والدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به في مجال الإعلام والتوعية.<sup>4</sup>
- تدهور حالة الجزائريين إقتصادياً وسياسياً في تلك الفترة التي أصبح فيها المعمرين يتحكمون في مصادر الثروة الرئيسية في الجزائر.<sup>5</sup>

#### 2. عوامل خارجية:

<sup>1</sup> عيد القادر كركيل، "تطور الصحافة الوطنية (1919م-1939م)"، مجلة المصادر، يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، العدد 2006، 13م، ص96.

<sup>2</sup> شهيوّة مليحي وفتيحة صاب، الصحافة الوطنية الجزائرية ودورها في تفعيل الوعي الوطني في النصف الأول من القرن العشرين، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، إشراف محفوظ سعيداني، جامعة الجبلاي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2016م.

<sup>3</sup> أمال إمخلاف، عمر راسم حياته ونشاطه 1884م-1959م، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، الجزائر، ص4..

<sup>4</sup> محمد حمدان وآخرون، الموسوعة الصحفية العربية، دار الغرب الإسلامي، ط1، لبنان، 1992م، ج4، ص69

<sup>5</sup> عبد الرحمان بن محمد الجبلاي، تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعية، ط7، الجزائر، ص428.

- تأثير الصحافة العربية في المشرق والمغرب، خاصة التونسية والمصرية والسورية، التي وجد فيها الجزائريون النموذج الأمثل الذي يتطلعون إليه.<sup>1</sup>

- عودة الطلبة الجزائريين الذين درسوا في جامع الزيتونة في تونس ومن أمثلة ذلك: عبد الحليم بن سماية ومحمد السعيد الزاهري وأحمد توفيق المدني، فبعدما تشبعوا بفكرة الإصلاح، واكتسبوا الخبرة في الميدان الصحفي، أثناء إقامتهم هناك، أصبحوا من أبرز صحفيي الجزائر، فكان لهم الفضل في إرساء قواعد التعليم الصحيح والإهتمام باللغة العربية، وتصحيح المغالطات التي سعى الإحتلال إلى نشرها في صفوف الشعب الجزائري.<sup>2</sup>

كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت بدون شك على نشأة الصحافة الوطنية الجزائرية التي لم تجد الطريق أمامها سهلاً، فقد كانت تعيش واقعاً صعباً يفقدها القدرة على الإستمرار بسبب ما كانت تتعرض له من صعوبات كانت مالية أو إدارية، بل إن جهاد الصحافة في هذا المضمار طبع تاريخ حياتها ورسم واقعها، بطابع المقارنة المستمرة، مستعملة كل الوسائل للمقاومة فيدأب وصبر.

### 3. مراحل تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

عرفت عملية التأريخ للبداية الإعلامية في الجزائر إختلافاً وتبايناً بين أوساط الباحثين والدارسين، إذ تعتبر المعلومات المتضاربة، والتواريخ المتغايرة عن الصحافة العربية الجزائرية، من المتاعب الكبرى التي تواجه الباحثين في مجال الإعلام، ولا يتفق الباحثين على تواريخ واحدة لأولى الصحف الجزائرية، ولا حتى على أول صحيفة ظهرت في الجزائر، والمهم هنا هو التتويه بأن تطور الصحافة في الجزائر تأثر بعامل السيطرة الإستعمارية الفرنسية ولذا فلا بد من الحديث عن الصحافة الجزائرية إبان الإستعمار الفرنسي، ولا يمكننا تجاوز هذه المرحلة من مراحل تطور الصحافة الجزائرية.

#### أ. مرحلة الصحافة الجزائرية المكتوبة قبل الإستقلال:

عرفت الفترة ما بين 1893م-1945م نهضة فكرية بصور عدة صحف عربية وطنية، وكانت جريدة الحق أول جريدة إسلامية أنشأها شباب جزائريون مسلمين، أما عن موقف السلطة الإستعمارية فقد بات واضحاً منذ البداية، وهو الموقف الذي يستخدم ضد الصحف العربية الوطنية، إذ يكفي أن نعرف أنه من بين 78 جريدة عربية 45 منها تعرضت للمصادرة باستثناء بعض الصحف التي كان أصحابها يسبحون بحمد فرنسا من بينها 'كوكب إفريقيا' و'النجاح'.

<sup>1</sup> حمدان وآخرون، المرجع السابق، ص69.

<sup>2</sup> خير الدين بن شقرة، "النضال الصحفي للنخبة الجزائرية بتونس 1900م-1956" مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد7، ديسمبر2012م، ص190.

رغم كل العراقيل التي واجهت الصحافة العربية الجزائرية في بدايتها إلا أن إيمان الشعب الجزائري بجذوى الصحافة في إيقاظ الأمة، ودورها الفعال في بث الوعي الوطني، لم يستسلم للمعاملة القاسية، فقابل جبروت المستعمر بالحكمة وضبط النفس، فما إن تصدر السلطة الإستعمارية، حتى يسارعو لإصدارها بطريقة أخرى، وهو ما يوضح لنا صمود الجزائريين وإلحاحهم على المطالبة بحرية الصحافة.<sup>1</sup>

### ب. مرحلة الصحافة المكتوبة غداة الإستقلال:

وتنقسم هذه المرحلة إلى عدة فترات جاءت كالتالي:

#### ➤ المرحلة الأولى من 1962 م إلى 1965 م:

تميزت هذه الفترة بلجوء السلطة الجزائرية إلى إصدار يوميات جزائرية، تعوض الصحافة الإستعمارية، وكانت أول جريدة صدرت حينها في 19 سبتمبر 1962م باللغة الفرنسية، أعطي لها إسم (الشعب)-لوبوبل- تلتها يومية الشعب الوحيدة باللغة العربية، والتي أنشأت في 11 ديسمبر 1962م، وبعد ذلك أنشأت يوميتان جهويتان بالفرنسية، الأولى بوهران في مارس 1963م تحت إسم (الجمهورية)، والثانية في سبتمبر 1963م بإسم (النصر) في قسنطينة، وفي أبريل 1964م تأسست اليومية المسائية الأولى (مساء الجزائر) التي كانت تصدر باللغة الفرنسية، وأصدرت الحكومة أسبوعية جديدة بالفرنسية تحمل إسم (الثورة الإفريقية) في 02 فيفري 1963م، ومجلة 'الجيش' الشهرية في جانفي 1963م صدرت هي الأخرى بالفرنسية ثم بالعربية في مارس 1964م، علاوة على مجلات متخصصة أخرى مثل (الشهاب) و (المعرفة) وغيرها.<sup>2</sup>

#### ➤ المرحلة الثانية من 1965 م إلى 1978 م:

تميزت هذه المرحلة بظهور أول لائحة للإعلام، وتحويل يومية 'لوبوبل' إلى 'المجاهد' التي سيطرت على الساحة بـ 203 ألف نسخة لوحدها، مقابل 71 ألف نسخة لباقي الصحف عام 1978م، وظهور أسبوعية جديدة بالفرنسية هي 'أحداث الجزائر' عام 1965م، كما وضعت جميع الصحف تحت وصاية وزارة الإعلام، وعرفت هذه المرحلة التعريب التدريجي لكل من يومية 'النصر' بداية من 1972م، والجمهورية سنة 1976م.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حنان بن حاج الطاهر وسارة رواف، الصحافة الوطنية الجزائرية (1946م-1956م)، مذكرة تخرج لنيل شهادة المساتر في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف حبيب قنومة، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2016م، ص 38.39.

<sup>2</sup> قندوز عبد القادر، "تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الإستقلال"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد 19، جوان 2015م، ص 134-135.

<sup>3</sup> عبد القادر قندوز، المرجع نفسه، ص 135.

### ➤ المرحلة الثالثة: 1979م-1988م

تتميز هذه المرحلة بصدور أول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة، القانون المؤرخ في 06 فيفري 1982م، يعتبر وجهاً شكلياً من أوجه التحول الذي عبرت عنه القيادة السياسية الجديدة في البلاد، خاصة في الميدان الإقتصادي.<sup>1</sup>

### ➤ المرحلة الرابعة: 1989م إلى جانفي 1992م

كانت أحداث أكتوبر 1988م نقطة تحول في الساحة السياسية عموماً، والإعلامية على وجه الخصوص، حيث فتحت المجال أمام حرية التعبير، فتعددت بذلك الصحف والمنشورات، أي ظهور الصحافة المستقلة ولكن في حدود معينة، وهذا مايفسر التعايش المستمر بين هذه الصحف والسلطة القائمة.

### ➤ المرحلة الخامسة: 1992-1998م

عرفت الجزائر في هذه المرحلة إقرار حالة الطوارئ، ودخول الجزائر فترة حساسة من تاريخها، على إثر إلغاء نتائج الدور الأول من الانتخابات التشريعية التعددية، في 9 فيفري 1992م، وتم تجميد العمل بالدستور وقانون الإعلام الذي كرس حرية الصحافة عام 1990م، وتأثر بذلك قطاع الصحافة سلباً بإقرار حالة الطوارئ، ففي هذه السنة (1992م) أقدم رئيس الحكومة آنذاك بلعيد عبد السلام بحل المجلس الأعلى للإعلام.

### ➤ المرحلة السادسة: 2000-2012م

يمكن القول ان العصر الذهبي للصحافة يمتد من سنة 2000م إلى غاية 2009م، من الناحيتين الكمية والنوعية، حيث إرتفعت الصحف اليومية من 31 يومية سنة 2000م، إلى 43 يومية سنتي 2005م و2006م، لتصل إلى 80 يومية سنة 2009م، كما ارتفع سحب الصحف من مليون و310 ألف نسخة سنة 2000م إلى مليونين وسبعمائة ألف نسخة يومياً سنة 2009م، خلال هذه الفترة تمكن بعض الناشرين مثل صحيفتي 'الوطن' و'الخبر' من التحول إلى مؤسسات إقتصادية كبرى تخضع لمصلحة الضرائب الكبرى، وتم تأسيس شركات للطباعة والنشر والتوزيع والإشهار والخدمات الدعائية.

### ➤ المرحلة السابعة من 2012م إلى يومنا هذا:

تميزت هذه المرحلة بصدور قانون إعلام جديد نظم المهنة، وأضاف العديد من الإيجابيات، وساهم في تطور الساحة الإعلامية بشكل كبير.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر قندوز، مرجع سابق، ص135.

<sup>2</sup> عبد القادر قندوز، مرجع سابق ص ص 135-139.







## الفصل الثاني: المضمون الساخر في الصحافة المكتوبة

### تمهيد

أولاً: ماهية السخرية

✓ تعريف السخرية

✓ وظائف السخرية

✓ سمات السخرية

ثانياً: المضمون الساخر في الصحافة المكتوبة

✓ نشأة الكتابة الصحفية الساخرة

✓ خصائص الكتابة الصحفية الساخرة

✓ أشكال الكتابة الصحفية الساخرة

✓ وظائف الكتابة الصحفية الساخرة

### تمهيد:

تعد الكتابة الساخرة من أصعب الفنون الصحفية، كونها منفتحة على الكثير من الحقول المعرفية، إضافة إلى جمعها بين عدة متناقضات، ففي الوقت الذي يجب أن تكون فيه سهلة وسلسة، يجب أن تكون محبوكة بصورة بلاغية قوية، وعليها أن تحتوي على المبالغة بالوقت الذي تكون فيه موضوعية للغاية، كما يجب عليها أن تصنع البسمة بمهني جادة في تناولها للموضوعات عن طريق سيطرتها

التامة على اللغة، والتعبير ، محققة أسلوباً سهلاً من جهة وممتعاً من جهة أخرى، وولكن قبل الخوض في تفاصيل حول الكتابة الصحفية الساخرة، علينا اولاً أن نعرف ما المقصود بالسخرية؟ وماهي أهدافها ووظائفها؟

### 1. تعريف السخرية:

**لغة:** يعود أصل كلمة سخرية إلى الفعل (سَخِرَ)، فيقال سَخِرَ منه وبه، ونجد في لسان العرب لابن منظور كلمة (سَخِرَ) تشتق من قولنا 'سَخِرَ منه وبه سَخْرًا، وسَخْرًا، ومسَخَرًا وسُخْرًا (بالضم) وسُخْرَة، وسُخْرِيَا، وسُخْرِيَا، وسُخْرِيَا: هزئ به، ورجل سُخْرَة يُسَخِرُ منه وسُخْرَة لفتح الخاء (يسخر من الناس).<sup>1</sup>

وعرف معجم الأكاديمية الملكية الإسبانية السخرية بأنها مزاح رقيق غير ظاهر، وصورة بلاغية تكمن في إدراك عكس ما يقال.<sup>2</sup>

قال الله تعالى: ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: 79]

وقال تعالى: ﴿إِنْ تَسَخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسَخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسَخَرُونَ﴾ [هود: 38].

### إصطلاحاً:

يصفها الدكتور عبد الفتاح عوض بأنها: إدراك نقدي يتم التعبير عنه بخطاب متعدد المعاني، ينظم العلاقات اللغوية بغية توصيل معنى يختلف عن ما تفصح به الكلمات حرفياً، ويمكن أن يحدث هذا على مستوى الجملة أو على مستوى أحداث سردية أكثر تعقيداً وهي ظاهرة أدبية ورسالة إتصال بين مرسل ومتلقي، وهي شكل للتناقض الظاهري، ووعي واضح بالخفة، ووعي بالفوضىحة المتزايدة التي ليس لها نهاية.<sup>3</sup>

ويعرفها شاكر عبد الحميد بأنها نوع من التأليف الأدبي، أو الخطاب الثقافي الذي يقوم على أساس الإنتقاد للردائل والحماقات، والنقائص الإنسانية الفردية منها والجمعية، ومهاجمة الوضع الراهن في الأخلاق والسياسة والسلوك والتفكير،

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط6، مج4، (د.ب.ن)، ص 352-354.

<sup>2</sup> عبد الفتاح عوض، السخرية في روايات بابيسر دراسة لغوية سيكولوجية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (د.ط)، القاهرة، 2001م، ص13.

<sup>3</sup> عبد الفتاح عوض، السخرية في روايات بابيسر دراسة لغوية سيكولوجية، مرج سابق، ص47.

وهي أحد أشكال المقاومة، وقد تشمل السخرية على استخدام التهكم والإستهزاء لأغراض نقدية تصحيحية ورقابية وتحذيرية، وهي غالباً ما توجه نحو أفراد المؤسسات والشخصيات العامة، ونحو السلوك التقليدي، والسخرية مظهر الفكاهة ، ومن أكثر أشكالها أهمية.<sup>1</sup>

إن السخرية فعل إتصالي أو رسالة إتصالية ، تنطوي على معنى يصححها القائم بالإتصال، تهدف إلى نقد ومقاومة الظروف والمظاهر والأحداث الحياتية على إختلافها الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والثقافية، لأغراض تقويمية ورقابية وتحذيرية، بأسلوب يثير الضحك أو السخط أو كلاهما معالدي المتلقي.<sup>2</sup>

## 2.وظائف السخرية:

تقوم السخرية بعدة وظائف أهمها:

أولاً: الوظيفة الإجتماعية للسخرية وهي على النحو التالي:

- ✓ التخفيف من وطأة المحرمات الإجتماعية، أو تهويتها، أو إزاحة الغطاء عنها، حيث تقدم الفكاهة لنا صمام أمان للتعبير عن الأفكار المحرمة خاصة تلك المرتبطة بالجنس والعدوان، وبهذا تكون الفكاهة هي الميدان أو ساحة للتنفيس المنضبط أو المتحكم فيه عن اندفاعاتنا و حاجاتنا وميولنا الطبيعية.
- ✓ ترسيخ عضوية الجماعة: تعد السخرية عنصراً أساسياً مهماً في التماسك الإجتماعي وتشكل لغة خاصة للجماعة الداخلية، فعندما يضحك الجمهور على أداء ممثل في مسرحية كوميدية، فإنهم يؤكدون وجود قيم مشتركة تربطهم، ووجود اتجاهات تجمع بينهم عن طريق التفكير المشترك بالمشاكل والتوقعات، وهي المصدر الأساسي للسرور الذي تحدثه الفكاهة، والتي تكون طريقة لإعادة الجماعة إلى الإنضواء تحت لواء الجماعة.<sup>3</sup>
- ✓ الدفاع ضد الخوف و القلق: الضحك على الأشياء التي تخيفنا، لكي نخضع هذه الأشياء لسيطرتنا، ونجعلها أقل تهديد لنا.<sup>4</sup>

## ثانياً: الوظيفة الإتصالية للسخرية

تتجلى في تلك السياقات الخاصة بالتفاعل الإجتماعي، أو الإتصال الإجتماعي بين الأشخاص، أو الجماعات التي تظهر فيها المثيرات المضحكة، وتحدث تأثيراتها السارة، المتمثلة في الضحك، حيث يقوي الضحك التعاون الإجتماعي

<sup>1</sup> شاكر عبد الحميد، الفكاهة والضحك: رؤية جديدة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، دط، الكويت، 2003م، ص51-52.

<sup>2</sup> عامر أمال، عمر يوسف، "الخطاب الإعلامي الساخر" مجلة آفاق للعلوم، تصدر عن جامعة الجلفة، العدد11، مارس، 2018م.

<sup>3</sup> شاكر عبد الحميد، الفكاهة والضحك: رؤية جديدة، مرجع سابق، ص220.

<sup>4</sup> عامر أمال، عمر يوسف، الخطاب الإعلامي الساخر، مرجع سابق، ص227.

وييسر التفاعل بين الأفراد والجماعات، ويرفع من مستوى الدافعية للعمل والنشاط والإنجاز، وهو جزء من الإتصال الذي يكون فيه مرسل ورسالة ومستقبل ورجع صدى، حيث ينظر إلى الموقف الإتصالي باعتبار وجود الإرسال الواعي والإستقبال الواعي.<sup>1</sup>

### ثالثا: الوظيفة السياسية للسخرية

الضحك في حياة السياسي ضرورة، ليس لأنه إنسان عادي مثلنا فحسب، بل لأن الضغوط التي يتعرض لها تجعله أكثر احتياجاً لمن يرفه عنه ويبعث في نفسه البهجة ولو لساعات قليلة مابين فترة وأخرى، فأجهزة مخابرات بعض الدول كانت تستعين بنجوم الكوميديا لتنظيم جلسات لإضحاك المسؤولين الكبار، وكانوا يحصلون مقابل هذه الجلسات على مبالغ مالية ضخمة، فالضحك خدمة جليلة تستحق أن يدفع فيها الكثير.<sup>2</sup>

من جهة أخرى يتمثل الرأي الغالب في علم النفس في النظر إلى الفكاهة ومن ثم الضحك، على أنها أحد أهم الأساليب التي تستعين بها المجتمعات في مواجهة بعض مشكلاتها السياسية والإقتصادية والإجتماعية.

وعن طريق السخرية والنكته والفكاهة تنتقد بعض المؤسسات السياسية والشخصيات والسلوكيات بهدف خفض التوتر أو تصحيح الأخطاء، ومواجهة الوضع الراهن في السياسة الذي يكون محصلة لممارسات خاطئة، مما يندرج بأخطار ينبغي التحذير منها، ويكون الأدب الساخر أو الفن الساخر عموماً أحد علامات هذا التحذير، كما أنه أحد أشكال المقاومة.

والسخرية السياسية تعبر عن مشاعر الناس وهي فضلا عن ذلك تعبر عن إستياء الناس حيال مواقف سياسية معينة، ومما يدل على أهمية السخرية السياسية أن السياسيين يعدونها ضغطاً سياسياً، لأنها رد فعل الشارع في نظرهم، ولذلك فالسخرية السياسية ليس هدفها الإضحاك، لكنها جزء من الموقف السياسي، والرؤية السياسية للناس.<sup>3</sup>

### 3. سمات السخرية::

تتميز السخرية بعدة خصائص من أهمها:

1 عامر أمال، عمر يوسف، المرجع نفسه، ص 227-228.

2 عامر أمال، عمر يوسف، مرجع سابق، ص 228.

3 عامر أمال، عمر يوسف، مرجع سابق، ص 228.

- **النقد (critique):** فالسخرية في جوارها تعد من أشكال النقد لأحد الأفعال الإنسانية، التي تتسم بالقصور أو النقص، ومحاولة تسليط الضوء عليها وإبرازها لشريحة واسعة من الأفراد، بغرض دفعهم إلى إستهجائها، ومن ثم التشجيع على تبني سلوكات مغايرة لها.
- **التهكم (irony):** تستخدم السخرية أسلوب التهكم وذلك لتبرز المشكلة فيالسلوك محل الإنتقاد.
- **الضمنية (implicitness):** فهي ليست موقفاً واضحاً أو حكماً قطعياً من قضية معينة، بل هي حكم ضمني غالباً ما يكون مبالغاً فيه، أو يتم اقتطاعه من سياقه.<sup>1</sup>

## ثانياً:المضمون الساخر في الصحافة المكتوبة

### 1.نشأة الكتابة الصحفية الساخرة:

ظهرت الصحافة الساخرة أو الكتابة الصحفية الساخرة بظهور صحف يوم الأمريكية، فقد أصدر جوزيف بولتزر فيعام 1881م، منشوراً أسبوعياً من الصحيفة الشهيرة "صنداى ويرلدا" التي تمتاز بكثرة الرسومات والصور والتقارير والأخبار المثيرة، بالإضافة إلى أن أول صفحة رسومات هزلية 'كوميكز' أصبحت نواه لمجلات الرسومات الفكاهية، ومن ثم أصدر هارولد روس عام 1925م مجلة 'النيويورك ركر' التي اشتهرت برسومها الفكاهية وأخبارها.<sup>2</sup>

وفي الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، وحين كان هناك بعض الجدية التي تتيح السخرية منها، نشأت أول تجارب الصحافة العربية الساخرة في مصر على يد يعقوب صنوع، كان صنوع ينشر كتاباته في الجرائد والمجلات المختلفة بأسلوبه الساخر المميز، ونقده اللاذع حد الإستهزاء من الخذوي إسماعيل وبذخه وإسرافه،، ما حدا بالصحف أن تغلق أبوابها أمامه، مباشرة سعى بصحبة جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبه لإصدار ما اعتبرت أول صحيفة عربية ساخرة تحت إسم "أبو نضارة" وبشعار 'جريدة مسليات ومضحكات' والتي إنتهجت نهج صنوع الخاص في السخرية مع إضافة رسومات الكاريكاتور.

ومن مصر إلى تونس التي إتخذت واحدة من أوائل الدول العربية التي شهدت فصلا مبكراً من فصول الكتابة الساخرة على يد عزوز الخياري الذي أصدر جريدة "ترويح النفوس" عام 1906م، ولدى تونس تاريخ حافل وممتد في

1 هالة الحنفاوي، "البرامج الساخر: جدل غير محسوم حول تأثيراتها السياسية"، مجلة إتجاهات الأحداث، تصدر عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد21، أبوظبي، ماي-جان 2017م، ص 51.

2 عامر أمال، عمر يوسف، الخطاب الإعلامي الساخر، مرجع سابق، ص231.

الصحافة الساخرة، إعتنى بتسجيله الكاتب حمادي الساحلي في كتاب: 'الصحافة الهزلية في تونس..نشأتها وتطورها'

العراق وسوريا كذلك كانتا على موعد مع الصحافة الساخرة في وقت مبكر من القرن العشرين، عقب الانقلاب الدستوري العثماني عام 1908م، إذ كانت إفتتاحية التيار الصحفي الساخر على يد جريدة 'مرقعة الهندي' وفي سوريا على يد جريدة "حط بالخرج" لصاحبها فخري البارودي، الذي فضل تصديرها بإسم محمد عارف الهبل تحت شعار "قل الخير وإلا فاسكت"<sup>1</sup>.

ظهرت أيضا في الجزائر بعض الجرائد الهزلية والنقدية الساخرة، سواءً منها الناطقة بالعربية أو الفرنسية، وكان للصحفيين الجزائريين فيها مساهمة متميزة، وعرفت الجزائر في السبعينات جملة من المجلات والصحف الساخرة التي تتناول الأحداث والمواضيع المحلية بطريقة هزلية تحاكي الواقع، كانت تقوم على رسومات كاريكاتورية.

كانت من بينها مجلة 'مقيدش' التي أصدرت عددها الأول في فيفري من سنة 1969م، وكانت أول مجلة متخصصة بالأشرطة المرسومة الضاحكة بالجزائر، وكان كل من محمد عرام وأحمد هارون وسليم وماز، ضمن فريق المجلة التي طالما أضحكت الشعب آنذاك، وكانت المجلة تنشر من طرف المؤسسة الوطنية للنشر سابقاً، باللغتين العربية والفرنسية بمعدل 20 ألف نسخة في كل لغة، وحسب لزهارى لبتري فإن 40 ألف نسخة بأكملها التي كانت تصدر شهرياً كانت تسوق خلال بضعة أيام فقط، مما يبرر النجاح الذي حازت عليه المجلة في أوساط القراء في تلك الفترة، واستمرت المجلة في الصدورة إلى غاية سنة 1973م، من خلال 34 عدد أي مايعادل مجموعة تفوق 1500 صفحة من الرسومات.<sup>2</sup>

## 2. خصائص الكتابة الصحفية الساخرة:

ومن أهم هذه الخصائص:

**إستخدام التهكم والنكتة:** الكتابة الصحفية الساخرة هي وسيلة لإغراء القراء، لذلك توظف الجرائد والوسائل الإعلامية عامة الأسلوب الساخر لخلق لحظات من التسلية والضحك، مع توصيل رسالة هادفة في نفس الوقت.

<sup>1</sup> الصحافة الساخرة، "من أين توكل الكتف-بالإشاعة وخفة الظل؟"- من الموقع الإلكتروني: <https://www.sasapost.com/sarcastic-press>

تمت زيارة الموقع يوم 30 مارس 2019م على الساعة 11:25.

<sup>2</sup> عامر أمال، عمر يوسف، مرجع سابق، ص232.

**وسيلة تعبير وإشارة العقل:** الكتابة الصحفية الساخرة تعبير عن جانب من الواقع، مع لمسة فنية، او رأي وتوجيه النقد الاذع، فالأسلوب الساخر يراد منه أن يقول شيئاً فيه توعية للجماهير عن طريق الرمز بمختلف أنواعه، ومنه يمكن تصنيف الكتابة الصحفية الساخرة أنها ذات مستوى عقلي مرتفع ، ويتطلب دراسة وذكاء من طرف المتلقي عامة، فهو يخاطب العقل قبل العاطفة.<sup>1</sup>

**الإعتماد على النقد:** يعتمد الخطاب الإعلامي الساخر عادة على النقد وتبيين العيوب والنقائص في السياسات والأعمال وحتى الحياة اليومية للجمهور مما يجعله خطاباً نقدياً للواقع.

**مسايرة الاحداث الآتية والمفاجأة:** الكتابة الصحفية الساخرة مرتبطة بآنية الحدث، وتكون هذه الأحداث حديثة الوقوع حتى تكتسي جانباً من المصادقية، فتكون المضامين المنشورة محل ثقة لدى الجمهور.

**الدلالات العميقة والبلاغة:** يكون للأسلوب الساخر وقع بالغ، وذلك بفعل دلالاته العميقة، لأنه يسعى لإيصال رسالة بطريقة مرمرة، بحيث يعتمد على إنتاج الرمز وخلق العلاقة بين الدال والمدلول الرمزي.

**التمويه والامعنى:** تعتمد الكتابة الصحفية الساخرة على لغة مموهة، حيث تتأسس على وظائف أخرى للغة وأساساً على (الامعنى) أو المعنى المزدوج غير الواضح، حيث تعطي الكلمات الزائدة عن الحاجة شكلاً من التهكم والسخرية في شكل إشارات، كما يتأسس الأسلوب الساخر على لعبة تشابه الكلمات على أساس النغمة مثلاً أو تغيير حرف واحد من إسم معين للدلالة عليه ك (ماقارون) للدلالة على الرئيس الفرنسي (امانويل ماكرون).<sup>2</sup>

### 3. أشكال الكتابة الصحفية الساخرة:

وهي الأشكال الصحفية التي تتخذ من السخرية أسلوباً لمضامينها ومن أهمها:

**التعليق الساخر:** ويندرج التعليق الساخر ضمن صنف التعليق النقدي، وهو ذالك التعليق الذي يتخذ موقفاً نقاشياً هجومياً، فيبرز المتناقضات في المشكلات والأحداث، ويشير إلى الأخطار المحتملة، والتداعيات الخطيرة للقضايا، ويهدف إلى تشكيل مواقف جماهيرية سلبية ضد حدث لا يخدم المصلحة العامة للبلد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إلهام بوتلجي، عبوب محمد أمين، "الخطاب الإعلامي الساخر عبر الصحافة المكتوبة الجزائرية -دراسة تحليلية للملحق الساخر بجريدة الشروق اليومي-"، ندوة الصحافة الساخرة في الوطن العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 10 جانفي 2018م، ص5.

<sup>2</sup> إلهام بوتلجي، عبوب محمد أمين، مرجع سابق، ص5-6.

<sup>3</sup> محمد الدروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دط، القاهرة، 2003م، ص68.



## العمود الساخر: ا

العمود عادة نوع صحفي فكري يكتبه صحفي متمرس أو كاتب كبير في مساحة لا تزيد عن حجم عمود في الصحيفة، تعبر عن أفكاره أو إنطباعاته، حول المشكلات والقضايا المستمدة من واقع الناس، ويرى أديب خضور أن العمود هو نوع صحفي يعالج القضايا والظواهر والتطورات، ويحللها وينفذ إلى أعماقها ويوضح أسبابها ونتائجها.<sup>1</sup>

في حين يرى الكاتب -توماس ألبرت- أن للعمود الصحفي سمات منها: أن يكون له طابع الفردية (الذاتية) وأن يكون كاتب العمود جريئاً باعثاً على التفكير أو التسلية، وأن يكون أسلوبها مشرقاً جذيراً بالمتابعة.<sup>2</sup>

ويرى توماس بيرري أن أساليب كتابة العمود الصحفي يمكن تلخيصها في التالي:

- الأسلوب الموحد: أي معالجة موضوع واحد
- الأسلوب التجزيئي: ويعتمد على تجزيئ الموضوع.
- أسلوب السؤال والجواب: عادة يطرح كاتب العمود سؤالاً مهماً فيجيب عنه.
- الأسلوب الساخر: وهو أسلوب يعتمد على التندر أو التهكم أحياناً، ويعتبر من أساليب الكتابة الصحفية التي تستقطب الكثير من القراء.

## 4.وظائف الكتابة الصحفية الساخرة:

هذا النوع من الكتابة الصحفية له وظائف من أهمها:

<sup>1</sup> محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، دار الفجر للنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 2003م، ص68.  
<sup>2</sup> فؤاد عبد المنعم البكري، العلاقات العامة في المنشآت السياحية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2004م، ص 24.

- ✓ تقديم عناصر المعرفة، والتعبير عن الآراء والأفكار ووجهات النظر من خلال تصوير الواقع، والتعبير عن هموم المجتمع، ومراقبة السلطات العليا مراقبة حقيقية، بتسليط الضوء على أعمالهم، وانتقادهم إذا ما ارتكبوا الأخطاء، وتوجيههم نحو خدمة الصالح العام.
- ✓ الكشف عن الفساد وفضحه ومحاولة علاجه، من خلال إحداث التغيير عن طريق نقد السلبيات الموجودة في المجتمع ، وجعل القارئ ينبذها ويرفضها كخطوى أولى، ومن ثم حثه على التغيير.
- ✓ إشباع رغبات الناس من الجانب الترفيهي، وتقديم النقد البناء بجميل القول، والإرتقاء بالأذواق دون الهبوط إلى مرذول الأقوال وقبيح الكلام.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عامر أمال، عمر يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 233.



## الحانب التطبيقي للدراسة

### التحليل الكمي والكيفي لأعمدة المقامة الشروقية

التعريف بجريدة الشروق اليومي

التعريف بالملحق الساخر لجريدة الشروق اليومي

التعريف بالكاتب حسان زهار.

التحليل الكمي والكيفي لفئة المضمون لأعمدة المقامة الشورقي

التحليل الكمي والكيفي لفئة الشكل لأعمدة المقامة الشروقية

النتائج العامة للدراسة

التوصيات

خاتمة

### التعريف بجريدة الشروق اليومي:

جريدة الشروق اليومي هي صحيفة جزائرية يومية تصدر باللغة العربية تم إنشاؤها من قبل مجموعة من المساهمين، ومنهم علي فضيل صاحب دار الشروق للإعلام والنشر الذي ساهم بإسم الشروق المستمد من الصحيفة الأسبوعية " الشروق العربي" ، والتي تم إصدارها في 11 ماي 1991م، وكان أول عدد

ليومية الشروق بتاريخ 02 نوفمبر 2000م، تزامناً مع الإحتفال بالثورة التحريرية ، واختار لها مؤسسوها شعار " رأينا صواب يحتمل الخطأ و رأكم خطأ يحتمل الصواب" ، ولها موقع إلكتروني يصدر بثلاث لغات: فرنسية، إنجليزية، عربية.<sup>1</sup>

ولم يمر وقت طويل حتى بدأت الجريدة في حصد النجاحات الواحدة تلو الأخرى، فبعد أشهر قليلة من صدورها صارت تحتل المرتبة الثانية في الجزائر، بسحب تجاوز آنذاك 300 ألف نسخة، وفي عام 2005م كانت إنطلاقة جديدة للشروق اليومي عن طريق تجديد الطاقم الصحفي والإداري بالكامل ، وأثمرت هذه الإستراتيجية نتائجها، حيث صارت تحتل المرتبة الأولى وطنياً ومغاربياً عام 2007م، إلى أن جاوزت المليون نسخة يومياً، وهو رقم غير مسبوق وطنياً، وفي مرحلة الأحداث الكروية مع مصر، بلغ سحب الجريدة 2 مليون نسخة.<sup>2</sup>

ونجحت جريدة الشروق اليومي على مر السنوات على تتبؤ المراتب الأولى في الساحة الإعلامية الجزائرية، وحسب آخر دراسة لمكتب "ميديا أند سيرفي" الصادرة في شهر أكتوبر 2016م لأكثر وسائل الإعلام المكتوبة في الجزائر مقروئية وسحباً، احتلت جريدة الشروق اليومي المرتبة الأولى بين كل العناوين، من خلال تصدرها النتائج بنسبة 48 بالمائة، مع نسبة محترمة مع النساء، في الوقت الذي احتلت فيه جريدة "الخبر" المرتبة الثانية.<sup>3</sup>

### التعريف بالملحق الساخر لجريدة الشروق اليومي:

قرر مسؤولو الشروق الإستثمار أكثر في خبرة كتاب الأعمدة والمقالات التحليلية في الشروق، والذين سبق للبعض منهم خوض تجربة الكتابة الساخرة، التي تجسدت منذ بداية سنة 2017م، خاصة أن نسبة المقروئية تراجعت مقارنة بالسنوات الماضية في ظل منافسة الإعلام الجديد والقنوات التلفزيونية الخاصة، ولاستقطاب واستمالة القراء بشكل جذاب ومثير كانت الفكرة لتقديم الأخبار وتحليلها في قوالب جديدة بعيداً عن الأسلوب الخبري الجاف وكذا مقص الرقابة،

<sup>1</sup> إلهام بوتلجي، الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء دراسة مسحية لجمهور الشروق أونلاين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2011م، ص 65.

<sup>2</sup> الشروق اليومي تتربع على عرض الصحافة المكتوبة – دراسة ميدانية لوكالة "ميديا أند سيرفي"، موقع الشروق أون لاين، <https://tv.echoroukonline.com/article>، تمت زيارة الموقع يوم 18 جويلية 2019م على الساعة 20:05.

<sup>3</sup> نفس المرجع، تمت الزيارة يوم 18 جويلية على الساعة 20:05.

وهذا من خلال ملحق يضم أربع صفحات، ويصدر بانتظام يومين في الأسبوع، ويشمل مزيجاً من أنواع الرأي كالعمود والتعليق والأنواع التعبيرية كالكاريكاتير، وقد تمكن هذا الملحق في ظرف أشهر من استقطاب عدد كبير من القراء والمتابعين، خاصة على موقع الشروق أونلاين، ويساهم عدد من الكتاب الصحفيين المعروفين على غرار عمار يزلي وحسان زهار ووقادة بن عمار وصالح سعودي وحسام الدين فضيل.

بالإضافة إلى أهم رسامي الكاريكاتير بجريدة الشروق، ومنهم باقي وأيوب وبارة، ثم استقر الملحق على صفتين تتوسطان الجريدة ي الصفحات 12 و13.<sup>1</sup>

### التعريف بالكاتب حسان زهار:

هو كاتب صحفي من مواليد 1968م بولاية برج بوعرييج، درس وتخصص في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، بدأ الكتابة الصحفية سنة 1991م، كتب المئات من المقالات الساخرة، وتولى رئاسة العديد من الصحف من أهمها: الشروق العربي، الوجه الآخر، رسالة الأطلس، الخبر الأسبوعي، الأمة العربية، مؤخراً تولى كتابة العمود الساخر المقامة الشروقية في جريدة الشروق اليومي خلال سنتي 2017م و 2018م<sup>2</sup>

### التحليل الكمي والكيفي لفئة المضمون لأعمدة المقامة الشروقية:

#### التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع:

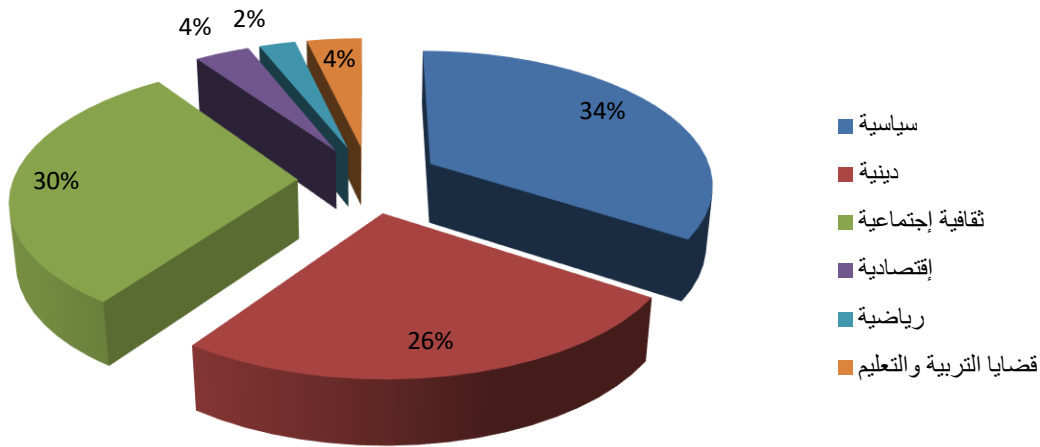
الجدول رقم 2 يمثل التكرارات والنسب المئوية لفئة الموضوع لأعمدة المقامة الشروقية:

نوع الموضوع	التكرار	النسب المئوية
سياسية	28	34.14%
دينية	21	25.60%
إجتماعية ثقافية	25	30.48%

<sup>1</sup> إلهام بوتلجي، عبوب محمد أمين، "الخطاب الإعلامي الساخر عبر الصحافة المكتوبة الجزائرية -دراسة تحليلية للملحق الساخر بجريدة الشروق اليومي-"، ندوة الصحافة الساخرة في الوطن العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 10 جانفي 2018م، ص9..  
<sup>2</sup> مقابلة مع الكاتب الصحفي حسان زهار، يوم 14 أفريل 2019م.

إقتصادية	03	3.65%
رياضية	02	2.43%
قضايا التربية والتعليم	03	3.65%
المجموع	82	100%

شكل (1) الدائرة النسبية لفئة المواضيع



### قراءة الجدول:

إن عدد أعمدة العينة 33 عمود ، لكن وحدات التحليل أحيانا ما تتكرر في أعمدة العينة مما أدى إلى زيادة عدد الوحدات عن عدد أعمدة العينة.

من خلال الجدول رقم (2) يتبين لنا أن الرتبة الأولى والنسبة الأكبر كانت من نصيب الموضوعات السياسية بنسبة 34.14% من هذه الموضوعات، وجاء في الرتبة الثانية الموضوعات الثقافية الإجتماعية بنسبة 30.48%، وجاءت المواضيع الدينية في المرتبة الثالثة بنسبة 25.60%، ثم تأتي المواضيع الإقتصادية وقضايا التربية والتعليم بنفس الرتبة بنسبة 3.65% لكل منها، أما الرتبة الأخيرة فكانت من نصيب المواضيع الرياضية بنسبة ضئيلة أيضا بلغت 2.43%

### التحليل الكيفي:

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن أعمدة المقامة الشروقية ركزت على المواضيع السياسية بالدرجة الأولى، مثل تصريحات وخطابات السياسيين

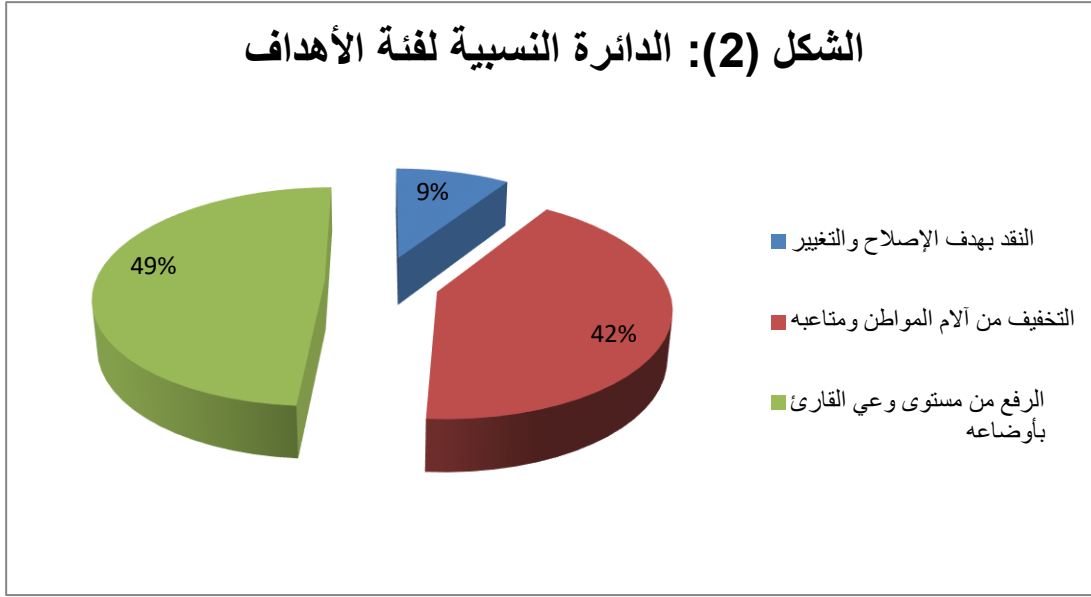
والإجراءات والقرارات التي تتخذها الحكومة ، إضافة إلى الفساد السياسي والمالي للسلطة وتأثيره السلبي على المواطن الجزائري، ثم جاءت المواضيع الثقافية الإجتماعية في المرتبة الثانية، من خلال نقد الكاتب للظاهر السلبية والسلوكيات الخاطئة في المجتمع، وكذا تدني وانحطاط المستوى الثقافي للمجتمع الجزائري، فتعرض في كثير من المواضيع للتخلف الذي يظهر في سلوكيات الأفراد، إضافة إلى المواضيع التي تطرق فيها الكاتب لتراجع وانحطاط مستوى الفن والإنحلال الخلقي الذي يشهده المجتمع الجزائري، وتأتي من بعدها المواضيع الدينية، حيث إنتقد الكاتب فتاوى جاءت على لسان علماء وأئمة همهم إرضاء السلطة وطاعة ولي الأمر، كفتوى تحريم الإضراب وفتوى الإحتفال بعيد الحب وغيرها، وجائت في المرتبة الثالثة المواضيع الإقتصادية وقضايا التربية والتعليم بنفس النسبة ، حيث إنتقد الكاتب بشدة التدهور الذي يشهده قطاع التربية وانحطاط مستوى التعليم، كما تعرض الكاتب للمواضيع الإقتصادية منتقداً ارتفاع أسعار السيارات والمستوردات امن الأغذية واللحوم المحرمة التي طالما استوردتها الحكومة، وتأتي في الأخير المواضيع الرياضية التي تحدث فيها الكاتب عن عدم قدرة الجزائر عن تنظيم نصف مونديال نظراً لحالة الملاعب المتدهورة وعنف المناصرين.

الجدول رقم (3) يمثل التكرارات والنسب المئوية لفئة الأهداف في أعمدة المقامة الشروقية:

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
النقد بهدف الإصلاح والتغيير	4	9.30%
التخفيف من آلام المواطن ومتاعبه	18	41.86%
الرفع من مستوى وعي القارئ بأوضاعه	21	48.83%
المجموع	43	100%



الشكل (2): الدائرة النسبية لفئة الأهداف



### قراءة الجدول:

يظهر من خلال الجدول أن الرتبة الأولى كانت لهدف الرفع من مستوى وعي القارئ بأوضاعه بتكرار بلغ 21 مرة وبنسبة 48.83 % من الأهداف ، ثم تلاها هدف التخفيف من آلام المواطن ومتاعبه بتكرار 18 مرة وبنسبة بلغت 41.86 % ، وجاء في المرتبة الأخيرة هدف النقد بهدف الإصلاح والتغيير بتكرار بلغ أربع مرات بنسبة تقدر ب 9.30 %.

### التحليل الكيفي:

ركز الكاتب من خلال أعمدة المقامة الشروقية على هدف الرفع من مستوى وعي القارئ بأوضاعه في المقام الأول، أي ان الكاتب حاول وضع القارئ في صورة الاحداث المحيطة به، ومن خلال نقد الكاتب لمختلف السلوكيات والتناقضات الموجودة في المجتمع في مختلف مجالاته فهو بذلك يثير إنتباه القارئ لمواطن الخلل ومظاهر الفساد وبذلك فالكاتب يلمح بضرورة الوعي ومن ثم تعديل السلوكيات الفاسدة أو تغييرها.

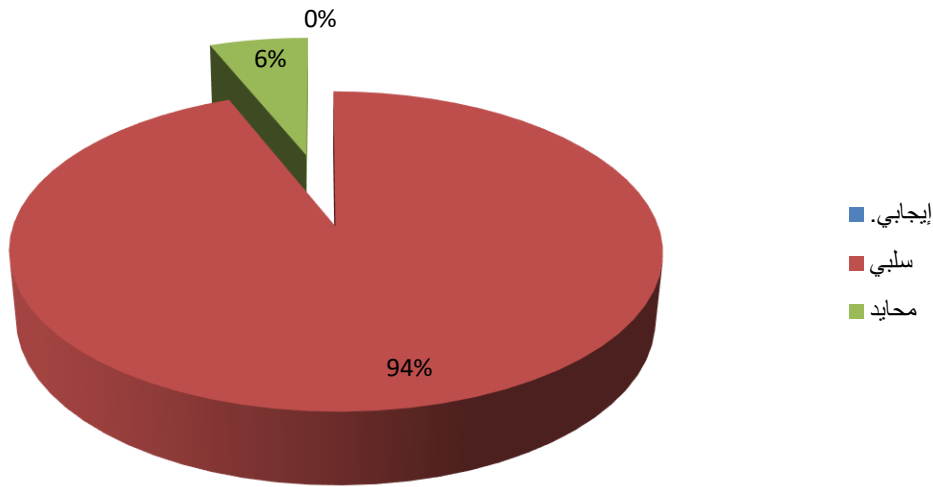
ثم يأتي هدف التخفيف من آلام المواطن في الدرجة الثانية في أعمدة العينة، حيث حاول الكاتب التنفيس عن المواطن بالإكثار من الفكاهة والسخرية من بعض المواقف السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها لمواساة المواطن وجعله يضحك من واقعه وأوضاعه وقد ظهر ذلك في الكثير من المقاطع والمواضيع مثل

ثم يأتي في الأخير هدف النقد بهدف الإصلاح والتغيير، إذ لم يظهر هذا الهدف كثيرا إلا في مواقف نادرة ، وهذا ما يبرر قبول الحكومات الكتابة الصحفية الساخرة إن بقيت في إطار التنفيس والتخفيف من حدة الألام والمكبوتات، فإن حاول الكتاب الساخرين التصريح عن طريق النقد الاذع والسخرية القوية ، فإن مصيرها سيكون الزوال والقمع، لذلك نجد أن هذا الهدف ظهر في مقاطع قليلة في عينة الدراسة.

**الجدول رقم (4) يمثل التكرارات والنسب المئوية لفئة إتجاهات القائم بالاتصال في أعمدة المقامة الشروقية:**

إتجاه القائم بالاتصال	التكرار	النسب المئوية
إيجابي	0	0%
سلبي	31	93.93%
محايد	2	6.06%
المجموع	33	100%

**الشكل (3): الدائرة النسبية لفئة إتجاهات القائم بالاتصال**



### قراءة الجدول:

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أن الرتبة الأولى والنسبة الأكبر كانت من نصيب الإتجاه السلبي للقائم بالاتصال، بتكرار بلغ 31 مرة ونسبة قدرها 93.93 %، أما الرتبة الثانية فكانت للإتجاه المحايد بتكرار 2 مرة ونسبة بلغت 6.06 %، أما الإتجاه الإيجابي للقائم بالاتصال فحظي على تكرار 0 مرة بنسبة 00 %.

### التحليل الكيفي:

من خلال النتائج يتضح لنا أن إتجاهات الكاتب كانت سلبية في معظمها ، وذلك لأن أسلوب الكتابة الساخرة يعتمد على نقد الظواهر السلبية والسخرية من التناقضات والسلوكيات الفاسدة، ومنه فإن أغلب بل وجل إتجاهات الكاتب سلبية كونها جاءت لكشف الفساد وتعديل الإعوجاج وإصلاح الخلل وقد إتضح ذلك من خلال عدة مواضيع

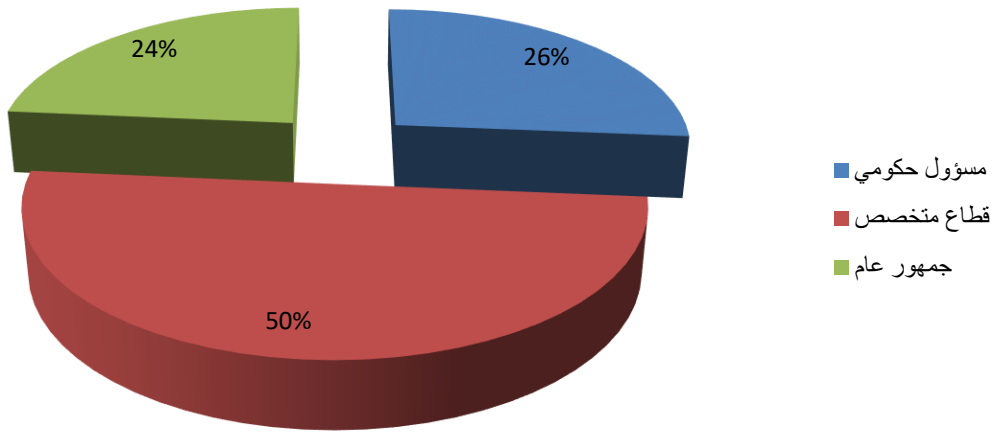
أما الإتجاه المحايد فكان ضئيلا نسبيا ولم يظهر كثيراً في أعمدة العينة، وذلك لأن الأسلوب الساخر يعتمد النقد والسخرية للتأثير في القراء و ومن ثم توجيههم من خلال إتخاذ موقف من الظواهر السلبية والفساد، فالموقف المحايد لا يخدم النقد والسخرية كما أنه لا يحقق الهدف المرجو من تلك المواضيع..

الإتجاه الإيجابي لم يكن له وجود في أعمدة المقامة الشروقية، لأنه لا يتناسب مع أسلوب الكتابة الساخرة فللسخرية هدف وغاية تتمثل في توعية القارئ وتوجيهه بأسلوب فكاهي ، ويكون ذلك من خلال النقد الاذع أحيانا لكل مظاهر الفساد .

**الجدول رقم (5) يمثل التكرارات والنسب المئوية لفئة الجمهور المستهدف في أعمدة المقامة الشروقية:**

فئات المستهدف	الجمهور	التكرار	النسب المئوية
مسؤول حكومي		9	26.47%
قطاع متخصص		17	50%
جمهور عام		8	23.52%
المجموع		34	100%

الشكل (4): الدائرة النسبية لفئة الجمهور المستهدف



### قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن الرتبة الأولى كانت للقطاع المتخصص من فئات الجمهور المستهدف بتكرار 17 مرة ونسبة قدرها 50%، أما الرتبة الثانية فكانت لفئة مسؤول حكومي بتكرار بلغ 9 مرات ونسبة تقدر ب 26.47%، أما الرتبة الثالثة فكانت من نصيب الجمهور العام بتكرار بلغ 8 مرات ونسبة قدرت ب 23.52%.

### التحليل الكيفي :

ركز الكاتب على القطاع المتخصص من فئات الجمهور المستهدف، حيث يشمل مختلف القطاعات كقطاع التعليم وقطاع الصحة ورجال الدين والمجال الرياضي والقطاع الإقتصادي، ذلك أن الكاتب في كل ينقد في كل موضوع ظاهرة فساد معينة في مجال محدد أو سلوك أو تصرف سيئ أو قرارات وإجراءات تعسفية، فيكون لزاماً على الكاتب الساخرين الإشارة لها والدعوة لتصحيحها بأسلوب ساخر ناقد بناء وظهر ذلك في عدة مواضيع.

وجاء تركيز الكاتب بعد ذلك على فئة مسؤول حكومي وهذه الفئة تتمثل في كل من يحمل صفة رسمية من السياسيين ورؤساء الأحزاب ، واستهداف الكاتب لهذه الفئة دليل على حجم الفساد السياسي، وسوء استخدام السلطة، فيحاول الكاتب نقد المواقف والتصريحات والقرارات التعسفية الجائرة في حق المواطنين، وظهر ذلك في سخرية الكاتب من مواقف المسؤولين في كثير من المواضيع.

انتقد الكاتب كثيراً من السلوكيات والأخلاق السيئة المنتشرة في المجتمع، إضافة إلى مظاهر الجهل والتخلف من خلال استهدافه للجمهور العام، ذلك أن هذا الجمهور يتكون من كافة الفئات والطبقات وكل المستويات، وحاول من خلال السخرية من بعض المواقف المأخوذة من الواقع، أن يرفع مستوى وعي هذه الفئة ويصح كثيراً من المفاهيم الخاطئة.

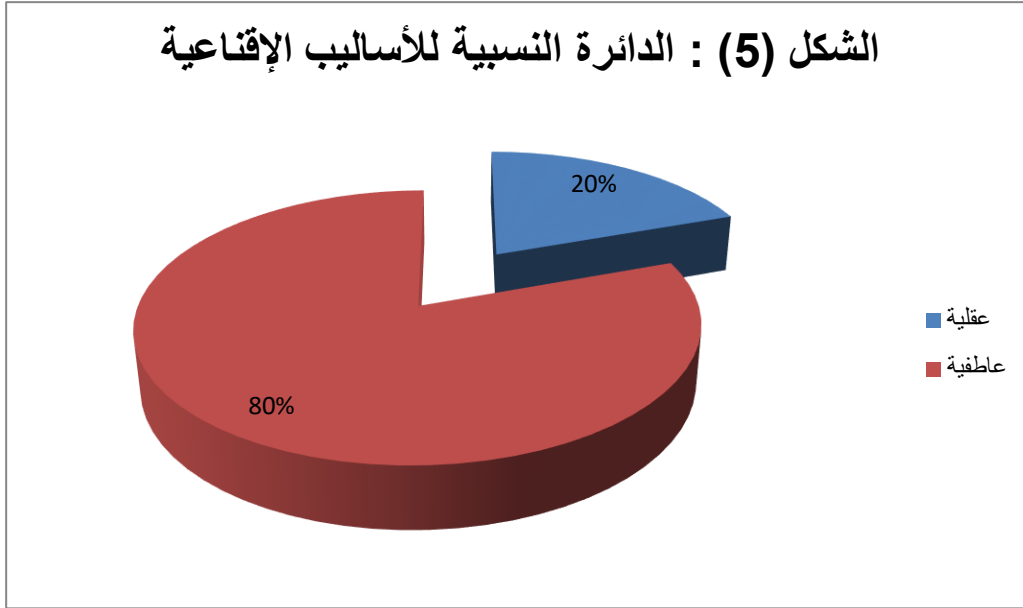
**التحليل الكمي والكيفي لفئة الشكل في أعمدة المقامة الشروقية:**

**التحليل الكمي والكيفي لفئة الأساليب الإقناعية:**

الجدول رقم (6) يمثل التكرارات والنسب المئوية لفئة الأساليب الإقناعية في أعمدة المقامة الشروقية:

النسب المئوية	التكرار	الأساليب الإقناعية
17.39%	8	عقلية
71.73%	33	عاطفية
100%	46	المجموع

الشكل (5) : الدائرة النسبية للأساليب الإقناعية



### قراءة الجدول:

يظهر الجدول أعلاه أن الأساليب العاطفية جاءت في الرتبة الاولى بتكرار بلغ 33 مرة بنسبة قدرت ب 71.73%، وتأتي بعدها الأساليب العقلية في المرتبة الثانية بتكرار 8 مرات وبنسبة بلغت 17.39%.

### التحليل الكيفي:

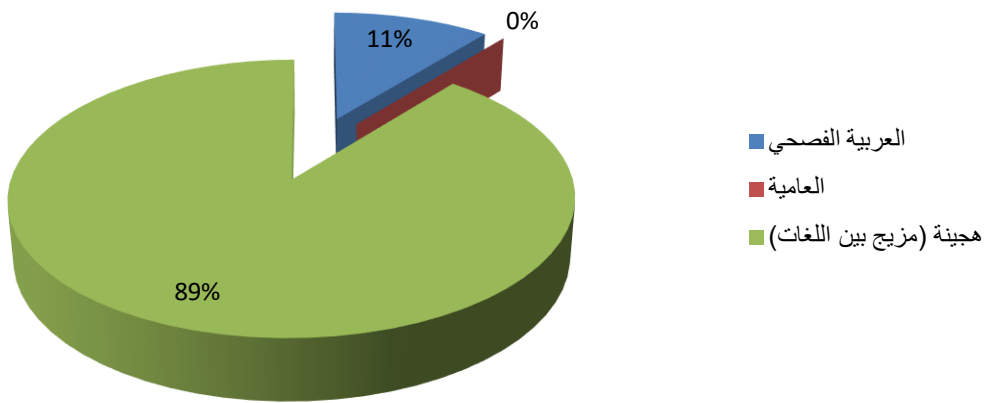
إعتمد الكاتب على الأسلوب العاطفي في أعمدة المقامة الشروقية ذلك أن الكتابة الصحفية الساخرة تحتاج لإبداع أدبي وتتطلب استدعاء المعجم البلاغي باستخدام الكناية والإستعارة والمحسنات البديعية كالتطابق والسجع والتناص وغيرها، والنقد والسخرية يتطلبان اللعب بالألفاظ والمعاني إضافة إلى استخدام الوصف للتعبير عن المواقف والتأثير على مشاعر القارئ وظهر ذلك في أغلب المواضيع.

أما الأسلوب العقلي فلم يظهر إلا في مواطن قليلة في أعمدة المقامة الشروقية حين يستند الكاتب حسان زهار إلى خطبة دينية أو قرار جاء في الجريدة الرسمية أو تصريح لمسؤولين، غير أن الكتابة الصحفية ورغم إعتمادها الأسلوب العاطفي إلا أنها تحتاج للذكاء والتفكير من أجل فك رموز معانيها وفهم التلميحات والمقاصد وقراءة ما بين السطور لذلك فهي تعتمد أسلوباً عقلياً ضمناً يتطلب التفكير والتركيز والفهم لا يظهر إلا بعد قراءة تلك النصوص مرات عديدة.

الجدول رقم (7) يمثل التكرارات والنسب المئوية لفئة اللغة المستخدمة في أعمدة المقامة الشروقية:

النسب المئوية	التكرار	اللغة المستخدمة
11.42%	4	العربية الفصحى
0%	0	العامية
94.28%	33	هجينة (مزيج بين اللغات)
100%	35	المجموع

الشكل (6) : الدائرة النسبية لفئة اللغة المستخدمة



### قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر والرتبة الأولى كانت من نصيب اللغة الهجينة بتكرار 33 مرة وبنسبة قدرت ب 94.28%، وجاءت الرتبة الثانية للغة العربية الفصحى بتكرار 4 مرات وبنسبة بلغت 11.42% أما اللغة العامية فجاءت في الرتبة الأخيرة بنسبة 0%.

### التحليل الكيفي:

يتبين من تحليل الجدول أن اللغة الطاغية على عمود المقامة الشروقية هي اللغة الهجينة وهي مزيج بين اللغات العربية والعامية وحتى الفرنسية المعربة، هذا لأن أنواع الرأي والأعمدة الصحفية الساخرة بشكل خاص تسمح باستخدام هذا

التنوع والمزج بين اللغات العمية والأجنبية (الفرنسية المعربة) وهذا لتقريب المعنى للقارئ مهما كان مستواه من أجل تحقيق الهدف ووصول الرسالة باستخدام لغة بسيطة يفهمها الجميع، خاصة في حال نقد الأوضاع والأحداث التي تشغل الرأي العام واعتماد السخرية من سلبيات وتناقضات المجتمع ، ويتبع الكتاب هذا النوع من الأساليب في الكتابة نظراً لقدرته على تمرير الرسائل بطريقة مثيرة وجذابة والتأثير في المتلقي

اعتمد الكاتب حسان زهار اللغة العربية الفصحى في عمود المقامة الشروقية، التي استوحاها من مقامة الهمداني 'إشتهيت الأزاد وأنا ببغداد' المعروفة في العهد العباسي والمنسوجة بعبارات السجع التي تخلف أثراً لدى القارى وتدفعه لمواصلة القراءة، وقد استخدم الكاتب اللغة العربية الفصحى في بعض المقاطع نذكر منها موضوع: 'حضرة رجال الثلج المحترمين' بدأ مقاله العمود بالمقطع الآتي: "إشتهيت مناظر الثلج الكثيف، فتوجهت إلى مدينة سطيف، وبينما أنا منبهر بجمال الطبيعة، وصور البياض البديعة، استوقفتني مجموعة من شباب البرج، كانوا ينحتون رجالاً من الثلج...." غير أنا الكاتب لم يعتمد هذا الأسلوب كثيراً فجل المواضيع والعناوين ممزوجة بين العربية الفصحى والعامية والفرنسية المعربة.

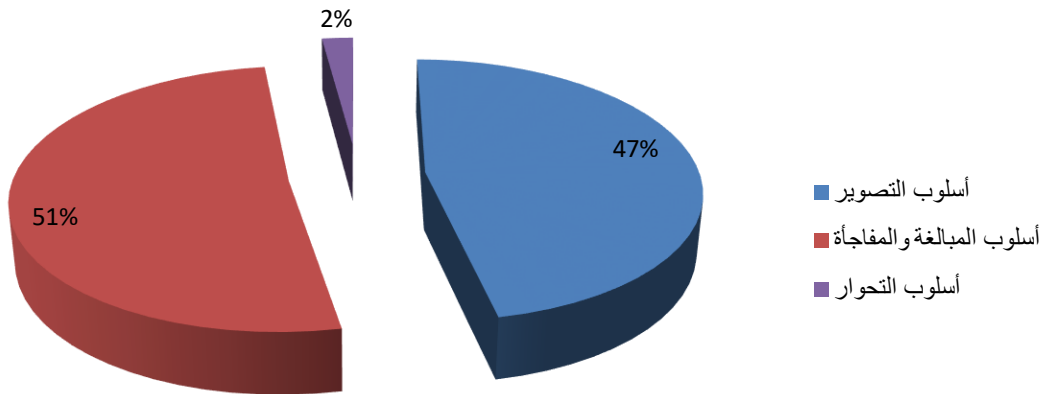
أما اللغة العامية فلم يكن لها تواجد في أي مقطع أو فكرة بشكل مستقل ، ذلك أن الكاتب اعتمد مزجها باللغة العربية الفصحى ، لأن أسلوب المزج بين اللغات هو الأكثر تداولاً بين الكتاب، خاصة في أسلوب الكتابة الصحفية الساخرة، حيث تتطلب السخرية اعتماد هذا الأسلوب، كما ان نقد الواقع والأحداث الحاصلة التي تشغل الرأي العام تستدعي استخدام أسلوب قريب من الجمهور يفهمه ويقنعه ويؤثر فيه .

**الجدول رقم (8) يمثل التكرارات والنسب المئوية لفئة الوسائل الإبرازية في أعمدة المقامة الشروقية:**

الوسائل الإبرازية	التكرار	النسب المئوية
أسلوب التصوير	22	46.80%
أسلوب المبالغة والمفاجأة	24	51.06%
أسلوب الحوار	1	2.12%
المجموع	47	100%



الشكل (7) : الدائرة النسبية لفئة الوسائل الإبرازية



### قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (8) أن الرتبة الأولى كانت من نصيب أسلوب المبالغة والمفاجأة بتكرار بلغ 24 مرة وبنسبة قدرت ب 51.06%، أما المرتبة الثانية فكانت لأسلوب التصوير بتكرار بلغ 22 مرة وبنسبة قدرها 46.80%، أما الرتبة الأخيرة فكانت من نصيب أسلوب الحوار بتكرار مرة واحدة وبنسبة بلغت 2.12%.

### التحليل الكيفي:

ظهر أسلوب المبالغة والمفاجأة في اعمدة العينة بشكل كبير نظراً لأن الكتابة الصحفية الساخرة تستوجب المبالغة في النقد والسخرية للفت إنتباه القارئ لظاهرة معينة أو موقف محدد يريد الكاتب من خلاله أن يوصل رسالة هادفة، فالمبالغة ترتبط هنا بنقد الكاتب حسان زهار للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. وما آلت إليه من تخلف و ضعف وهوان، سعياً من الكاتب للتقويم والبناء والإصلاح في مختلف المجالات، وقد ظهر ذلك في كثير من المقاطع، كقوله مثلاً: 'حتى إذا ما أصبح الأمر متاحاً ودخل جحا البلدية مرتاحاً، عاد جحا إلى عادته القديمة، في الغيبة والنميمة، والتحالف مع أشعب ضد مصالح الشعب،، فمن زردة إلى أخرى تحول

جاء إلى جججوج، وفقدت النكتة نكهتها، والكوميديا روحها، وراحت وعود الحوار والديالوغ، ضحية حديث النفس والمونولوج... 'إن كل ما حصلنا عليه من أمور مفيدة، بترسيم عطلة جديدة، هو زيادة النوم ثثمان ساعات، طالما أنها خلّات خلّات، نستغلها تحت الكوفيرطة، إحتفالاً بعيد الفرشيطة، في إنتظار أن نرسم عيداً للماسيطة والبركوكس والكرنيطا، باعتبارها ايضاً من موروثات الأمة التي تجلب الفخر والغمة.."

إعتمد الكاتب حسان زهار أسلوب التصوير في كثير من المقاطع والمواضيع حيث كان يبدأ كل الأعمدة بعبارة حدثنا فلان... باعتبار ذلك أسلوب قصصي يعتمد تصوير الاحداث والمواقف والتجارب والتعبير عن الأوضاع والواقع المعاش بالوصف والصور المعبرة عن الأفكار والإتجاهات والمشاعر، ومن أمثلة ذلك قوله : 'واوضح صاحب الشيفون الملعون، أن البوحمرن صار بوزرقون، وأنه ابدأ ماكان ليكون، لولا أن من عليها برميل وبيدون، رؤوسهم ليس فيها غير الشحم، وصحتهم لا تصنع غير السم، ولعله من أعظم الشعوذة والدجل، أن يظهر في السويد القمل، وأن ينتشر البرغوث والبق، ويختلط الباطل بالحق، فلا يجد المريض في المشفى علاج، ولا يجد غير العوج والتعواج، فلاخيطة ولا إبرة ولا سيروم ولا كسرة، ولا بنج ولا تبناج، ولا ياغورت ولا فرماج.

أما أسلوب الحوار فلم يظهر إلا مرة واحدة في موضوع: 'الفرجة. في مناظرة بين ذئب ونعجة' حيث إعتمد الكاتب أسلوب الحوار بين الذئب والنعجة المستوحاة من قصص كليلة ودمنة، حيث يقول: 'قال الذئب الماكر ، أنا حيوان كافر لا أومن بالله البشر، او النعاج والبقر، وإني بصفتي ابن آوى، أعيش بين العرب والزواوة....أطالب بحقي المشروع، بالأكل حين أجوع....قالت النعجة وهي ترتجف، حرام عليك يا منحرف، أن تعلن للناس كفرك البواح، كما فعل مسيلمة وزوجته سجاح، أتريد أكلي بهذه البساطة؟!...'

# النتائج العامة للدراسة

## النتائج العامة للدراسة:

توصلنا من خلال دراستنا الحولية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(1) سلط المضمون الساخر في الصحافة الجزائرية ومن ذلك عمود المقامة الشروقية للكاتب حسان زهار الضوء على مختلف القضايا والمواضيع السياسية، والدينية والثقافية الإجتماعية والإقتصادية والرياضية وقضايا التربية والتعليم، قصد كشف الفساد، ونقد كل سلوك أو تصرف غير مقبول في المجتمع.

(2) إن المواضيع السياسية جاءت في مقدمة المواضيع التي تطرق لها المضمون الساخر في الصحافة الجزائرية ومن ذلك عمود المقامة الشروقية

- للكاتب حسان زهار بجريدة الشروق اليومي، بنسبة 34.14%، تلتها من حيث الترتيب المواضيع الثقافية الإجتماعية ثم الدينية .
- (3) إن هدف الرفع من مستوى وعي المواطن بأوضاعه جاء في المقام الأول من بين الأهداف التي يسعى القائم بالاتصال لتحقيقها في المضمون الساخر في الصحافة (عمود المقامة الشروقية في جريدة الشروق اليومي) بنسبة بلغت 48.83%، ثم تلاه هدف التخفيف من آلام المواطن بنسبة 41.86%، ثم هدف النقد بهدف الإصلاح والتغيير بنسبة ضئيلة بلغت 9.30%.
- (4) كانت إتجاهات الكاتب سلبية بالدرجة الأولى (نقد الظاهرة السلبية) بنسبة 93.93%، كون الأسلوب الصحفي الساخر ينطلق أساساً على فكرة نقد الظواهر السلبية في المجتمع.
- (5) إستهدف عمود المقامة الشروقية جمهور القطاع المتخصص بنسبة 50%، ثم فئة مسؤول حكومي بنسبة بلغت 26.47%، وجاءت في آخر الترتيب فئة الجمهور العام بنسبة 23.32%.
- (6) احتلت الأساليب العاطفية المقام الأول من بين الأساليب الإقناعية المستخدمة في عمود المقامة الشروقية بنسبة بلغت 71.73%، ذلك لكون الكتابة الصحفية الساخرة تعتمد الإبداع الأدبي وتتطلب اللجوء للأسلوب البلاغي للتأثير في مشاعر القراء، بعيداً عن لغة الأرقام والإحصائيات والمنطق.
- (7) إعتد الكاتب حسان زهار في عمود المقامة الشروقية على اللغة الهجينة (مزيج بين اللغات العربية والعامية والفرنسية المعربة) بالدرجة الأولى بنسبة كبيرة قدرت ب 94.28%، وهو الأسلوب الأكثر استخداماً في أنواع الرأي، والأعمدة الصحفية الساخرة.

### التوصيات:

خرجت دراستنا هذه بمجموعة من التوصيات بناءً على ما حصلنا عليه من نتائج ووفقاً لما واجهناه من صعوبات طيلة فترة الدراسة، لذلك فإننا نوصي بما يلي:

- ✓ إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول الفنون الصحفية الساخرة في مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والسمعية البصرية، نظراً لأهمية هذه الفنون وقدرتها الكبيرة على جذب المتلقي والتأثير فيه.
- ✓ إجراء بحوث حول الفنون الساخرة عن طريق المسح بالإستبانة ومن وجهة نظر الجمهور لمعرفة إتجاهات الجمهور نحو هذه الفنون.
- ✓ إجراء بحوث حول الكتاب الساخرين الجزائريين في الصحافة المكتوبة والإلكترونية ومواقع التواصل الإجتماعي.

قائمة المراجع:

## الكتب:

## - القرآن الكريم

- (1) إحدادن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر، 2012م
- (2) إسماعيل محمود حسن، مناهج البحث الإعلامي، دار الفكر، ط1، القاهرة، 2011م.
- (3) بتومور توم، مدرسة فرانكفورت، ت.سعد هجرس، دار الكتب الوطنية، ط2، ليبيا، 2004م.
- (4) بسام مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010م.
- (5) البكري فؤاد عبد المنعم، العلاقات العامة في المنشآت السياحية، عالم الكتب، ط1 القاهرة، 2004م،
- (6) بلخيري رضوان، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال (نشأتها وتطورها)، دار جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2014م.
- (7) ، الجيلالي محمد بن عبد الرحمان، تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعية، ط7، الجزائر.
- (8) حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، المجلد6 والمجلد 4، 2003.

- (9) **حجاب محمد منير**، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004م.
- (10) **حجاب محمد منير**، مدخل إلى الصحافة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2010م.
- (11) **حجاب محمد منير**، الإعلام السياحي، دار الفجر للنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، 2003م.
- (12) **حسين محمد**، بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط2 القاهرة، 2006م.
- (13) **حمدان محمد وآخرون**، الموسوعة الصحفية العربية، دار الغرب الإسلامي، ط1، لبنان ج4، 1992م.
- (14) **رشدي أحمد طعيمة**، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، (د.ط)، القاهرة، 2004م.
- (15) **الدروبي محمد**، الصحافة والصحفي المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ط، القاهرة، 2003م.
- (16) **الساوي فؤاد أحمد**، وسائل الإعلام النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011م.
- (17) **عبد الحميد شاكر**، الفكاهة والضحك، رؤية جديدة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، د.ط، الكويت، 2003م.
- (18) **عبد الحميد محمد**، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1993م.
- (19) **مكاوي عبد الغفار**، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت (تمهيد وتعقيب نقدي)، مرسسة هنداوي سي أي سي للنشر، د.ط، المملكة المتحدة، 2017م.
- (20) **مزهرة منال هلال**، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، دار كنوز المعرفة، ط1، عمان، 2010م.
- (21) **عوض عبد الفتاح**، السخرية في روايات بابيسر دراسة لغوية سيكولوجية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، د.ط، القاهرة، 2001م.

القواميس زوالمعاجم:

1. **ابن منظور**، لسان العرب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط6، مجلد4، د.ت.ن، د.م.ن.

### المقالات والمجلات:

- (1) **أمال عامر ويوسفي عمر**،'الخطاب الإعلامي الساخر'، مجلة آفاق للعلوم، تصدر عن جامعة الجلفة، العدد11، مارس 2018م.
- (2) **أوهايبيبة فتيحة**، 'الصحافة المكتوبة في الجزائر- قراءة تاريخية -'، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد16، سبتمبر، 2014م.
- (3) **بوثلجي إلهام وعبوب محمد أمين**،'الخطاب الإعلامي الساخر عبر الصحافة المكتوبة الجزائرية-دراسة تحليلية للملحق الساخر بجريدة الشروق اليومي' ، ندوة الصحافة الساخرة في الوطن العربي،جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،، الجزائر، 10 جانفي، 2018م.
- (4) **الحنفاوي هالة**،'البرامج الساخرة -جدل غير محسوم حول تأثيراتها السياسية'، مجلة اتجاهات الأحداث، تصدر عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد21، أبو ظبي، ماي.جوان، 2017م.
- (5) **بن شقرة خير الدين**،'النضال الصحفي للنخبة الجزائرية بتونس 1900م-1956م' مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع، العدد 7 ،ديسمبر، 2012م.
- (6) **فوزي كنزاي محمد**، 'براديغم مدرسة فرانكفورت على المحك (منظور إتصالي)'، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة 20 أوت 1955م، سكيكدة، الجزائر، العدد9، 2014م.
- (7) **قندوز عبد القادر**، تطور الصحافة الوطنية في الجزائر بعد الإستقلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد 19، جوان 2015م.
- (8) **كركيل عبد القادر**،تطور الصحافة الوطنية 1919م-1939م، مجلة المصادر، يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 1954م، العدد2006، 13م.

### الأطروحات والرسائل الجامعية:

1. **أمخلاف أمال**، عمر راسم حياته ونشاطه -1884م.1959م- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة وهران، الجزائر.

2. **بن حاج الطاهر حنان ورواف سارة**، الصحافة الوطنية الجزائرية- 1946م.1956م- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2016م.
3. **مليحي شهيرة وصاب فتيحة**، الصحافة الوطنية الجزائرية ودورها في تفعيل الوعي الوطني في النصف الأول من القرن العشرين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2014م.

### المواقع الإلكترونية:

I. النشار نادية، المعالجة الإعلامية، كنانة أونلاين،

<http://kenanaonline.com/users/DrNadiaElnashar/posts/67335>

0

تمت زيارة الموقع يوم 12-03-2019م على الساعة 17:40.

2. الصحافة الساخرة 'من أين تؤكل الكتف بالإشاعة وخفة الظل؟'، عن الموقع

الإلكتروني: <https://www.sasapost.com/sarcastic-press>

تمت زيارة الموقع يوم 30 مارس 2019م على الساعة 11:25.



# الملحق



الملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الموضوع: تحكيم استمارة تحليل المحتوى

استمارة مذكرة لنيل شهادة ماستر من إعداد الطالبة : حشاني آمنة

إشراف الأستاذ: كانون جمال

تحية طيبة وبعد....

هذه الاستمارة خاصة بدراسة علمية للتحضير لشهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص اتصال و علاقات عامة، حول موضوع "المعالجة الإعلامية للمضامين الساخرة في الصحافة اليومية الجزائرية دراسة تحليلية لمقالات الكاتب حسان زهار بجريئة الشروق اليومي" مرفقة بدليلها ودليل

التعريفات الإجرائية والتي تدخل ضمن عملية التحليل الإخباري لمعامل الصدق والثبات، لذلك نطلب منكم الإطلاع على محتوى الاستمارة و نرجو منكم منحنا القليل من وقتكم لتحكيمها و تعزيزها بأرائكم و تصويباتكم التي ننتظرها منكم.

فالرجاء منكم :

- قراءة التعريفات الإجرائية قراءة شاملة.
- وضع علامة (t) أمام التعريفات التي ترون أنها مقبولة وملائمة لدراستنا.
- وضع علامة (x) أمام أي تعريف في الدليل غير ملائمة.
- وضع علامة (w) أمام التعريف الذي ينبغي تعديله.
- تدوين بعض الإضافات و الملاحظات إن وجدت.

### استمارة التحليل المحتوى

#### (1) البيانات الأولية:

1 ترتيب المقال:

2 عنوان المقال:

3  4  5 تاريخ نشر المقال:

6 رقم العدد

#### (2) : (البيانات الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):

##### 1- فئة الموضوع

7  1  2  3

8  4  5

9  6  7  8

$$\triangle_{11} \triangle_{10} \triangle_9 \square_{10}$$

$$\triangle_{14} \triangle_{13} \triangle_{12} : \square_{11}$$

$$\triangle_{17} \triangle_{16} \triangle_{15} : \square_{12}$$

2- فئة الأهداف:

$$\triangle_{20} : \triangle_{19} \triangle_{18} \square_{13}$$

3- فئة الأساليب الإقناعية:

$$\triangle_{22} \triangle_{21} : \square_{14}$$

5- فئة الجمهور المستهدف:

$$\triangle_{25} \triangle_{24} \triangle_{23} \square_{15}$$

6- فئة إتجاهات القائم بالإتصال"

$$\triangle_{28} \triangle_{27} \triangle_{26} : \square_{16}$$

6- فئة اللغة المستخدمة:

$$\triangle_{31} \triangle_{30} \triangle_{29} \square_{16}$$

7- فئة وسائل الإقناع:

□ 17 : △ 32 △ 33 △ 34 △ 35

(3) الملاحظات: .....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 02

دليل استمارة تحليل المحتوى:

تم تقسيم استمارة تحليل المحتوى إلى ثلاث محاور هي:

1) البيانات الخاصة بمقالات العينة::

وتشير المستطيلات المرقمة من 1 إلى 6 إلى ما يلي:

1: عنوان المقال / 2: ترتيب المقال / 3: يوم نشر المقال 4: شهر نشر المقال

5: سنة نشر المقال / 6 رقم العدد

**2) البيانات الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):**

**1- فئة الموضوع:** و تشير المستطيلات المرقمة من 7 إلى 12 إلى:

7:سياسية، 8:اجتماعية وثقافية، 9:دينية، 10: اقتصادية، 11رياضية، 12 قضايا التربية والتعليم.

**وتشير المثلثات التالية إلى:**

1 : الإنتخابات، 2:الفساد، 3: تصريحات السياسيين 4:الهجرة غير الشرعية 5: مرض بوحمرور 6:الوضع المعيشي للمواطن 7:خطبة بر الوالدين ، 8: فتوى تحريم مقاطعة شراء السيارات، 9: المذهب السلفي، 10:الإستيراد، 11: غلاء الأسعار، 12 :تنظيم الموندريال، 13:العنف في الملاعب، 14: تصريحات المدرسين، 15:إصلاحات المناهج التربوية، 16: تقرير اليونسكو، 17: تراجع مستوى التعليم.

**2- فئة الأهداف:** يشير المستطيل رقم 13 إلى فئة الأهداف

**وتشير المثلثات التالية من 18 إلى 20 إلى:**

18:النقد بهدف الإصلاح والتغيير، 19:التخفيف من آلام المواطن، 20:الرفع من مستوى وعي القارئ بأوضاعه.

**3-الأساليب الإقناعية:** حيث يشير المربع رقم 14 إلى الأساليب الإقناعية

وتشير المثلثات إلى

21:الأساليب العقلية، 22: الأساليب العاطفية.

**5- الجمهور المستهدف:** يمثل المربع رقم 15 الجمهور المستهدف

وتشير المثلثات من 23 إلى 25:

23: مسؤول حكومي، 24: قطاع متخصص، 25:كافة الفئات.

**6-فئة إتجاهات القائم بالإتصال:** يمثل المربع رقم 16 إتجاهات القائم بالإتصال

وتشير المثلثات التالية إلى :

26: سلبي، 27: ايجابي، 28: محايد

**3- البيانات الخاصة بفئة الشكل (كيف قيل؟)**

**1. اللغة المستخدمة:**

يشير المستطيل رقم 16 إلى اللغة المستخدمة و المثلثات المرقمة من 29 إلى 31 تشير إلى

29: العربية الفصحى / 30: العامية / 31: الأجنبية.

2. فئة وسائل الإقناع: يمثل المستطيل رقم 17 وسائل الإقناع

وتشير المثلثات التالية إلي:

32: أسلوب التصوير، 33: أسلوب المبالغة والمفاجأة، 34: أسلوب الحوار

ملحق رقم (3):

دليل التعريفات الإجرائية للفئات .

1-فئات المضمون (ماذا قيل؟):

- 1-فئة الموضوع: وهي نوعية المواضيع التي تناولتها المقالات الساخرة محل الدراسة في مختلف المجالات ومن بين هذه المواضيع:
- ❖ المواضيع السياسية: كل مايتعلق بسياسة الحكومة ومختلف الإجراءات والأحداث السياسية الداخلية منها والخارجية.
- ❖ المواضيع الإجتماعية والثقافية: نقصد بها كل القضايا التي لها انعكاسات على الحياة الإجتماعية والثقافية للمواطن الجزائري، وتدخل ضمن أفكار وعادات وتقاليد وقيم هذا المجتمع.
- ❖ المواضيع الدينية: أي فتاوى وخطب أهل الدين حول مختلف القضايا التي تهم المسلمين من تحريم وإحلال...إلخ.
- ❖ قضايا التربية والتعليم: وهي المواضيع التي لها صلة مباشرة بالتعليم في الجزائر.
- ❖ قضايا الرياضة: وهي المواضيع المتعلقة برياضة كرة القدم في الجزائر.
- ❖ المواضيع الإقتصادية: نقصد بها مختلف المشاكل الإقتصادية التي تنعكس سلبا على الوضع المعيشي للمواطن.

**2- فئة الأهداف:** ونقصد بها الغايات التي يسعى الكاتب لتحقيقها من خلال مقالاته ومن أهمها:

❖ **النقد بهدف الإصلاح والتغيير:** وهي المواضيع التي يقوم فيها الكاتب بنقد أخلاقيات وسلوكيات غير مقبولة في المجتمع الجزائري، او نقد القرارات السياسية والإقتصادية التي لا تخدم الصالح العام، فيدعو لإصلاح هذه العطل والسلوكيات غير المقبولة أو يلمح بضرورة التغيير بأسلوب فكاهي ساخر.

❖ **التخفيف من آلام المواطن:** هي المواضيع التي يحاول فيها الكاتب التنفيس عن المواطن والتخفيف من آلامه ومتاعبه بالإكثار من الفكاهة مما يجعل القارئ يضحك من أوضاعه وواقعه.

❖ **الرفع من مستوى وعي القارئ بأوضاعه:** أي أن الكاتب هنا يسعى لوضع القارئ في الصورة، وإعلامه بما يجري وتسليط الضوء على القضايا التي تحتاج تلميحا وتورية، والتي يكون لها انعكاسات سلبية على الحياة الإجتماعية وذلك بغرض تعديل السلوكات والتناقضات الموجودة في المجتمع.

**3- فئة اتجاهات الكاتب:** أي موقف الكاتب من القضايا المطروحة في المقالات محل الدراسة

❖ **سلبي:** أي المواضيع التي قام فيها الكاتب بنقد مظاهر وسلوكات سلبية في المجتمع.

❖ **إيجابي:** أي تسليط الضوء على المظاهر الإيجابية وذلك بترسيخ مفاهيمها وتعزيزها في المجتمع

❖ **محايد:** وهي عندما يتناول الكاتب قضية معينة بطريقة عملية صرفة لا يبدي فيها رأيه بل يناقش جوانبها بحيادية وموضوعية.

**4- فئة الجمهور المستهدف:** نقصد بها الفئات التي خاطبها الكاتب في مقالاته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

❖ **مسؤؤل حكومي :** انتقاد القرارات التي يتخذها كل من يحمل صفة رسمية من مسؤولين وسياسيين... إلخ

❖ **قطاع متخصص:** أي مخاطبة فئة متخصصة في مجال معين كقطاع الصحة أو التعليم... إلخ

❖ **كل الفئات:** أي يستهدف كافة القراء على حد سواء.

**5- فئة الأساليب الإقناعية:** نقصد بها الطرق الذي من خلالها نستطيع إقناع القارئ.

❖ **الأساليب العقلية:** مخاطبة عقل القارئ والتأثير عليه بأسلوب منطقي قابل للتوقع والفهم.

❖ الأساليب العاطفية: تخاطب مشاعر وأحاسيس القارئ بأسلوب عاطفي يركز على الوصف والأساليب الأدبية والبلاغية

2- فئة الشكل (كيف قيل؟):

6- فئة اللغة المستخدمة: هي اللغة الأكثر استخداما من طرف الصحفي و التي لها أكبر قدرة على توصيل الرسالة وتندرج ضمنها:

❖ اللغة الفصحى: هي اللغة الرسمية الصحافة.

❖ اللغة العامية: و هي اللغة المنتمية للبلاد و هي (الدارجة).

❖ اللغة الأجنبية: تتمثل في الفرنسية.

7- فئة وسائل الإقناع: ونقصد بها كل الوسائل والأساليب التعبيرية التي اعتمدها الكاتب في مقالاته من أجل إقناع القارئ ومنها:

❖ أسلوب التصوير:

❖ أسلوب المبالغة والمفاجأة

❖ أسلوب الحوار